

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | 64 صفحة

فبراير 2013  
السنة الحادية عشر

120  
عدد

# البشراء

AL-BUSHRAA

www.albushraa.com

## د. عبد الرحمن السميوط.. رجل بأمة «ملف خاص»

لماذا خاض النبي ﷺ والصحابة  
الحروب وهم صائمون؟

اعتناق أكبر معمرة بلجيكية  
في العالم للإسلام

منهج الرسول ﷺ في دعوة أهل الكتاب

صحيفة روسية:  
الإسلام يتقدم والأرثوذكسية تتراجع  
في موسكو



مع الجريوي

# راحة وطمأنينة



كفاءة  
10 سنوات



مع فرشات الجريوي ..النوم اهدى

- مزودة بمادة الأكتيفغارد المضادة للفطريات والعث والغبار المنزلي
- خدمة الجريوي للقياسات تأتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري



جائزة أوروبا للجودة



الجودة في صناعة البوم  
ISO 9001 : 2000



جائزة الجودة العالمية



أكتيفغارد

الخط الساخن

1 80 30 40  
2 4 7 2 5 5 5 0

**الجريوي**  
الأهم الأول في صناعة  
الاصطناع منذ 1966

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت - معرض الري خلف الشواف





متعة  
الطعام  
الطيب

The  
Joy Of  
Good  
Food



20



26



48



52



# البشراء

شهرية - دعوية | ١٤ صفحة

صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام  
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير  
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
عامر أحمد

مسؤول التسويق  
داود الشمري  
66682060

تصميم وإخراج فني  
محمد السكري



مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

22473657 /8

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة

99 7330 47

الطباعة

الشركة المصرية للطباعة  
ت: 22423543 • ف: 22420364

الاشتراكات داخل الكويت

«10» دنانير للأفراد

«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر

مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

# وعد WA'AD



معارض **الشايح** للعبقور  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: [afkar@afkar.com.kw](mailto:afkar@afkar.com.kw) - Website: [www.afkar.com.kw](http://www.afkar.com.kw)

[@alshayaperfumes](https://www.instagram.com/alshayaperfumes) [alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes) [alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes)



# الإفتتاحية

## مولد خير البرية

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري

بأن هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار. كذلك ينبغي أن نتذكر حياة المصطفى وأثرها على حياة البشرية التي كانت تحيا في ظلمات الجهل وكيف أحالها الرسول ﷺ إلى نور العلم والعدل، وأطفأ نار الشرك، وتهاوى له إيوان كسرى، وأضاء الليل المظلم بضياء الإسلام، وهدى النفوس الحائرة، وأقام حياة جديدة على الأرض، وكما قال الشاعر:

قِيلَ: بُشْرَى السَّمَاءِ... قَالَتْ: «مُحَمَّدٌ»

فَأَكْبَتُ أَوْثَانَهُمْ وَهِيَ تَعْبُدُ!

وَاسْتَجَارَتْ نِيرَانَهُمْ وَهِيَ تَحْمَدُ!

وَتَهَاوَى إِيوَانَ كِسْرَى الْمُرْدِ

إن ملامح مولد المصطفى ﷺ تجعلنا نحيا في أجواء روحانية فريدة من نوعها، نعيش فيها كثيراً من مشاهد حياة المصطفى بأرواحنا مشهداً مشهداً حتى نصل إلى قمة الإيمان والإحساس بفضل الله علينا أن أرسل إلينا خير الأكوان المصطفى ﷺ؛ لينقذنا من الجهل والظلام إلى طريق النور، طريق الله المستقيم. ■

نعيش هذه الأيام مناسبة جلييلة وذكرى طيبة عطرة هي ذكرى مولد خير البرية نبينا المصطفى محمد ﷺ، فقد كان مولده بشري للعالمين، ومنارة للبشرية كلها، إذ أضاء نور المصطفى ﷺ الكون بآيات القرآن المعجز، لتكون أمة وسطاً تنقل هذا النور للعالمين، ولتبقى هذه المعجزة خالدة على مر الأزمان والعصور بالرغم من كيد الكائدين وحقد المعادين.

فالرسول ﷺ كانت كل تصرفاته تتطلق من أساسين مهمين، أولهما أنه ﷺ مبلغ عن الله بالقول والفعل، والثاني أنه مسؤول بين يدي الله تعالى عن نفسه وعن أمته وعن البشرية كلها.

ولقد وحد النبي المصطفى النفوس على كلمة التوحيد، وألف القلوب على الحب والسلام، فكان بحق سراجاً منيراً يحدد معالم الطريق، ويرشد الحيارى إلى الصراط المستقيم، ويرفع عن العقول الجمود.

عندما نتحدث عن مناسبة بهذا الحجم، لابد من استشعار حجم الجهد والتضحية التي بذلها المصطفى ﷺ من أجل نشر رسالة الإسلام في أمصار الأرض والتبشير

# جمان المياه



مياه جمان

أكسيرة  تليفون: ٢٢٢١٤١١ / فاكس: ٢٢٢١٤١١ / صندوق بريد: ٢٢٢١٨ الصفاة ٢٢٠٢٢ الكويت / [yasrafood@yasra.com](mailto:yasrafood@yasra.com)

أكد ضرورة توحيد المسلمين على رسالة واحدة

## محافظ الأحمدى استقبل «التعريف بالإسلام»



أكد الشيخ د. إبراهيم الدعيح محافظ الأحمدى ضرورة أن يكون الرد على الإساءات ضد الإسلام بتوحيد المسلمين كافة على رسالة واحدة قوامها الحكمة والموعظة الحسنة، لافتاً إلى أن الرد لا بد أن يكون عملياً من وحي التعريف الحقيقي بنبي الإسلام محمد ﷺ، لنظهر لهم أخلاق ومعاملات ذلكم النبي الكريم.

وأضاف، خلال استقباله وفداً من لجنة التعريف بالإسلام ممثلاً في مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة المحامي منيف عبدالله العجمي، ومدير العلاقات العامة بمؤسسة زخرف للدعاية والإعلان التابعة لجمعية النجاة الخيرية محمد طه خاطر، وشباب متطوع للعمل الدعوي باللجنة، هم جري سالم الجري، وحمد المطبوخ الهاجري، وعجب القريني: إن الإسلام أعطى حرية الاعتقاد للآخرين ولم يكره أحداً ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ والهداية بأمر الله تعالى يهدي من يشاء، والمسلمون جميعاً لا بد أن يعوا رسالة الإسلام ويتقنوا على المبادئ التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده، وإبراز أجمل معاني الرحمة التي جاءت في قوله تعالى مخاطباً رسوله الكريم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَوَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْبُدْهُمْ وَاسْتَعْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ...﴾.



أن يكون هناك مقر بمحافظة الأحمدى يستوعب أعداد المقبلين على «التعريف بالإسلام» المتزايدة.

وفي ختام زيارته قدم العجمي شكره لمعالي الشيخ د. إبراهيم الدعيح الصباح على حسن الاستضافة والحفاوة التي قابل بها وفد التعريف بالإسلام الزائر، مشيداً بالمعلومات الثمينة وما يتحلى به سعادة المحافظ من ثقافة عالية أثرت الحوار واستفاد منها الوفد، معتبراً هذه الزيارة بمنزلة الدعم المعنوي للعاملين باللجنة والقائمين عليها. ■

والإنجازات الكبيرة التي حققتها اللجنة خلال مسيرتها الدعوية قائلاً: إن لجنة التعريف بالإسلام أصبحت بفضل الله جل وعلا ثم بدعم أهل الخير لديها 18 فرعاً ومكتباً دعويّاً منتشرة في كل مناطق الكويت وجميعها مستأجرة، وتطمح اللجنة في إيجاد مقر رئيسي ملكاً لها من خلال إمكانية توفير قطعة أرض، موضحاً أن منطقة الأحمدى قد أولتها اللجنة اهتماماً خاصاً فافتتحت بها ثلاثة أفرع دعوية بالمنقف وال الصباحية والوفرة، وهي لا تستوعب أعداد القائمين على العمل والدعاة، وترغب اللجنة في

وأشاد الدعيح بعمل لجنة التعريف بالإسلام الذي يتسم بالوسطية والاعتدال، مثنياً دورها البارز وخدماتها الجليلة الدعوية والتوعوية للجاليات الوافدة، مسلمين وغير مسلمين، ومعلنناً أنه على أتم الاستعداد لخدمة الدعوة في ضوء ما يتاح له من صلاحيات وإمكانيات.

من جانبه استعرض العجمي الأعمال

## لجنة الدعوة الإلكترونية تطلق «الدعوة عبر الهواتف الذكية»



التكنولوجيا والخدمات الحديثة التي تقدمها مثل البلاك بيري وخدمة الواتس أب، مشيراً إلى أن هناك شريحة مهمة وفئة عمرية تتابع تلك الأجهزة.

واختتم قائلاً: إن المشروع يقوم بإرسال رسائل توعية توجيهية للمستخدمين في هذه الخدمة عبر الواتس أب، وعددهم ما يقارب 13 ألف مشترك، ونطمح إلى أن يصلوا إلى 80 ألف مشترك خلال ستة أشهر قادمة. ■

حسابات اللجنة 440 ألفاً بمعدل نمو شهري 4 %، بالإضافة إلى أن اللجنة لم تغفل الوسائل الأخرى للتواصل الاجتماعي، والتي تمت تغطيتها بحمد الله من خلال شبكة مترابطة تغطي مختلف شرائح متصفح الإنترنت، وتهدف اللجنة من خلالها إلى الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من مستخدمي الإنترنت لتحقيق الأهداف التي تنشدها اللجنة، وهي تعريف غير المسلمين بالإسلام، وتوعية المهتمين بالجدد وتثقيفهم، وتوعية مستخدمي الهواتف الذكية من المسلمين بأخلاق الإسلام، وتعزيز الهوية الإسلامية. وأكد اهتمام اللجنة بمتابعة التطور التقني لأجهزة

تويتر أو فيسبوك أو أي وسيلة تواصل اجتماعي أخرى... جاء ذلك في تصريح لمدير لجنة الدعوة الإلكترونية الدكتور عبدالله العجيل بمناسبة تدشين مشروع الدعوة عبر الهواتف الذكية. وقال العجيل: إن اللجنة تشرف الآن على 51 حساباً في تويتر، وذلك للدعوة المباشرة وغير المباشرة، منها 20 حساباً جديداً للقرآن الكريم والحديث الشريف بـ10 لغات (الإنجليزية والصينية والروسية والبرتغالية والإسبانية والهندية والفرنسية والفلبينية والرومانية والسنهالية) و10 حسابات باللغة العربية. وأشار العجيل إلى تجاوز إجمالي عدد متابعي جميع

«تستمد مواقع التواصل الاجتماعي قوتها من الاتصال المباشر مع الناس، ففي السابق كان التأثير على الجمهور من خلال وسائل الإعلام المختلفة، أما الآن فإن مصطلحات مثل «تويتر» و«انستغرام» و«فيسبوك» و«واتس أب» و«الأيفون» و«البلاك بيري» و«الأندرويد»... وغيرها من الهواتف الذكية باتت مألوفة وأصبحت المصدر الأساسي لتبادل المعلومات والأخبار، كما صارت ردود الأفعال لحظية ووقتية بحيث يمكن قياس ردود الأفعال على حدث معين في نفس وقت حدوثه، ولم يعد لوسائل الإعلام التقليدية دور في توعية مختلف شرائح المجتمع، ولكن أصبح ذلك يتم ببساطة من خلال حساب في

## «التعريف بالإسلام» في ضيافة «الحكمة الدعوي»



للعاملين في مركز الحكمة على تعاونهم الكبير مع لجنة التعريف بالإسلام وزياراتهم المتواصلة والدعم المعنوي والتشجيع الدائم لعمل مكتب القيروان، وفي نهاية الزيارة قدم درعاً تذكارية لمسؤولي مركز الحكمة الدعوي. ■

المسلمين، ورعاية الجاليات المسلمة، حيث تم خلال الزيارة مناقشة سبل التعاون مع القائمين على المركز، مشيراً إلى أن هذا التعاون مستمر بإذن الله لما فيه صالح الإسلام والمسلمين. واختتم الفارس كلامه بتوجيه الشكر والثناء

زار وفد من لجنة التعريف بالإسلام ضم جودة الفارس مدير مكتبي القيروان والصليبخات وغازي الشمري مسؤول مكتب القيروان، بزيارة مركز الحكمة الدعوي بالقيروان، وكان في استقبالهما المشرف العام أنور الظفيري والمدير التنفيذي يوسف الكندري، وذلك لبحث سبل التعاون بين اللجنة والمركز، وتوثيق أواصر العمل الدعوي في إطار الجهود المشتركة بين الطرفين.

وقال الفارس: إن الزيارة تأتي لتحقيق مبدأ الشراكة في العمل الخيري والدعوي بين المركز واللجنة، وبحث كيفية تنمية هذا التعاون والاستفادة منه في تفعيل دعوة غير

## إشهار إسلام 4 سيدات بالروضة



ومبادئه وقيمه، ويتم إهداؤهن حقيبة الهداية، وفتح قنوات الاتصال بينهن وبين اللجنة.

ودعت العوضي المواطن والمقيم للمشاركة في اكتساب الأجر العظيم بهداية هؤلاء من خلال تعريفهن بالإسلام، وتوصيل رحمة الرسالة المحمدية لهن، واختتمت العوضي بالثناء على العائلات التي ساهمت في هداية هؤلاء السيدات. ■

صرحت مسؤولة قسم العلاقات العامة والإعلام بلجنة الروضة النسائية عذوب العوضي بأن الإدارة في إطار سعيها للوصول بالدعوة إلى مكانة مميزة، وتفعيل دور المواطنين والمقيمين مع الحملة الدعوية التي أطلقتها في رمضان السابق تحت عنوان «الدعوة مسؤولة.. بلغها معنا»، قامت بزيارة ميدانية لإحدى سكنات العاملات في منطقة الروضة، ودعتهن للإسلام، حيث أسفرت الدعوة عن إسلام أربع عاملات، اثنتين من الجنسية الهندية واثنتين من الجنسية السيلاينية.

وأضافت العوضي: إن الإدارة تقوم بتفعيل دور المواطنين والمقيمين في دعوة غير المسلمين باعتباره من المقومات الأساسية للحملة الدعوية التي أطلقتها لجنة التعريف بالإسلام، وفي سبيل ذلك قامت بتوفير مختلف الوسائل الدعوية بمختلف اللغات، ويتم توزيعها مجاناً على أماكن العمالة، سواء في سكنات العاملات أو المحلات اللاتي يعملن فيها، أو المجمعات التجارية والمشاعل.. وإلى جانب ذلك تقوم الداعيات بالدعوة في تلك الأماكن حيث تجري الزيارات والمقابلات الدعوية مع غير المسلمات وتعريفهن بالإسلام

## "نسائية السالمية" شاركت في معرض كلية الحقوق

الدعوية باللغات المختلفة لتوزيعها على العاملين من المسلمين وغير المسلمين.. وشارك في هذا النشاط دعاة من مختلف الجنسيات من فرع الملا صالح.

وقالت مديرة الإدارة النسائية ليلى الصقر: إن هذا النشاط يأتي في إطار الحملة الميدانية التي أطلقتها الإدارة النسائية بالسالمية للتعريف بالإسلام لغير المسلمين بمختلف اللغات ومخاطبة كل الشرائح من الجاليات على أرض الكويت، حيث تفاعل بفضل الله عز وجل كثير من أبناء الجاليات الآسيوية مع الحملة حتى وجدنا أبناء الجاليات من المسلمين يساهمون مع الحملة في دعوة غير المسلمين.

وأشارت الصقر إلى أن النشاط أقيم بالتعاون والتنسيق مع فرع الملا صالح، حيث قام الدعاة بالإضافة إلى توزيع الحقائق الدعوية بإلقاء محاضرتين باللغة البنغالية واللغة النيبالية حول «ما هو الإسلام؟»، و«جمال الإسلام»، بحضور أكثر من 60 عاملاً من المسلمين وغير المسلمين.. واختتم النشاط بمسابقة ثقافية بين الحضور حول موضوع المحاضرتين، حيث تم توزيع الهدايا على الفائزين مع كتيبات صغيرة لتأليف قلوبهم. ■

شاركت لجنة التعريف بالإسلام ممثلة بقسم المتطوعين للإدارة النسائية بالسالمية في النشاط الطلابي بكلية الحقوق بجامعة الكويت، حيث تفاعل الطلبة مع النشاط باستلام الحقائق



## «كامز» افتتح الموسم التدريبي بدورة تسويق العمل التطوعي



افتتح معهد كامز للتدريب والاستشارات التابع لجمعية النجاة الخيرية الموسم التدريبي لعام 2013 بدورة تسويق العمل التطوعي التي أقيمت في فندق الريجنسي بالاسر بالسالمية على مدار يومين، حيث شارك في هذه الدورة 24 شخصاً من العاملين في القطاع الخيري والتطوعي من الجمعيات والمبرات ومؤسسات النفع العام المتمثلة في بيت الزكاة ومركز تاييز للتواصل الحضاري ولجنة التعريف بالإسلام ولجنة الدعوة الإلكترونية وجمعية بيادر السلام النسائية، وكثير من العاملين في اللجان الخيرية المنتشرة في أرجاء الكويت، وحاضر في هذه الدورة ثنائي متخصص من ذوي الخبرات في تسويق العمل الخيري والتطوعي، هما عمر الحوطي وأيمن الرويح.

ستتناولها الدورة من مهارات ووسائل تسويقية تهدف إلى إثراء الجانب التسويقي لدى المشاركين، وتناول الحوطي في محاضرة اليوم الأول عدداً من المحاور التي تتلخص في مهارات التسويق في المؤسسات غير الربحية ومدى تفاعل المجتمع مع مشاريع المؤسسة، والحملات الإعلانية للمؤسسات الخيرية والتطوعية، فيما تطرق الرويح في اليوم الثاني إلى كيفية تمويل المؤسسات الخيرية بالمال والطاقت، وكيفية الاستفادة من وسائل التسويق الإلكتروني في هذه المؤسسات. واختتم البرنامج التدريبي بإشادة الحضور بالدورة وما تضمنته من محاور، والاستفادة الكبيرة التي حصلوا عليها من هذا البرنامج لمامسته واقع العمل الخيري والتطوعي وطرحه أفكاراً عملية تساهم في الارتقاء بالعمل الخيري بشكل متميز.. ■

في البداية افتتحت سارة العصفور مديرة التسويق بمعهد كامز الدورة بكلمة رحبت فيها بالحضور، وأشارت إلى المحاور التي

### في محاضرة بمركز تاييز للتواصل الحضاري..

## الداعية الكندي كويك: نعيش أفضل أوقات الدعوة إلى الله

وقال كويك: نعيش في الوقت الحالي أفضل أوقات الدعوة إلى الله إذا كانت بالحكمة والموعظة الحسنة، وضرب لذلك أمثلة عديدة منها زيادة رقة الإسلام وتزايد عدد المسلمين رغم المآسي والألام التي تحيط بالمسلمين عموماً.

وأشار كويك إلى أن الإسلام يتنامى في مختلف البلدان، حيث تتزايد أعداد المسلمين في أنحاء المعمورة مثل كندا وأستراليا وجنوب إفريقيا وأثيوبيا وأوروبا، مشيراً إلى أن 30% من المواليد في فرنسا من المسلمين، وعدد الكنائس في جنوب فرنسا أقل من عدد المساجد التي يصل عددها لـ 1000 حالياً.

وتطرق إلى طرق نشر الدعوة وأهمية التنوع في وسائل الدعوة ومعرفة اللغات الأجنبية والتواصل الإلكتروني ووسائل التحدث للعامة وتقنيات الدعوة والاهتمام بالأمور العامة التي تهتم كل البشرية، كالاهتمام مثلاً بمسألة الكحول والمخدرات، حيث إن الاهتمام بتلك المسائل قد يكون أفضل من الدعوة عن طريق بناء المساجد. ■



«تزايد عدد المسلمين في مدينة ألبورت في ولاية نونافوت في المنطقة القطبية المتجمدة في أقصى شمال شرق كندا، والعمل جار حالياً لبناء مسجد دائم بهذه المدينة التي تكون الشمس مشرقة فيها في منتصف الليل».. جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها الداعية الكندي عبدالله كويك بمركز تاييز للتواصل الحضاري بحضور 55 شخصاً.

الخميس: غايتنا تربية النشء على موائد القرآن الكريم والمنهج الشرعي

## الأمانة العامة للأوقاف دعمت «ورثة الأنبياء» بـ10 آلاف دينار

والجهد وذلك بتوفير العلماء الأكفاء الذين يعكفون على تدريس المواد الشرعية التي يحتاجون إليها وفي مكان واحد، علاوة على تنظيم دورات علمية شرعية في مواضيع متنوعة.

وتابع: من أبرز أهداف اللجنة مقاومة الانحرافات الفكرية الخطيرة التي تؤدي إلى التطرف والغلو وتفكيك المجتمع، علاوة على تخريج جيل جديد من العلماء المعتدلين على سنة الرسول الكريم ﷺ وعلى فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين.

وحول أعداد المنتسبين للجنة قال الخميس طلابنا بفضل الله في زيادة مستمرة ونحن نرحب بالجميع فلدينا دورات علمية وشرعية للطلاب المبتدئين وأخرى متخصصة للطلاب المتخصصين في العلوم الشرعية، أما كبار السن فلهم نصيب مميز من أنشطة لجنة مدرسة وورثة الأنبياء، حيث تعكف اللجنة على تنظيم دورات عامة للكبار تتنوع فعاليتها لجميع شرائح المجتمع رجالاً ونساء، كما أن اللجنة تتيح الدراسة للمنتسبين عبر الشبكة العنكبوتية وذلك للمشاركين من خارج دولة الكويت وتلمس تفاعلاً مميزاً من محبي العلوم الشرعية من داخل الكويت وخارجها.

وحول آلية اختيار المعلمين وطبيعة المناهج الدراسية باللجنة أشار الخميس إلى أن اللجنة تختار طاقماً من المدرسين الأكفاء ذوي الخبرة، وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية فهي توضع وفق خطة منهجية مدروسة حتى تناسب الطلاب.

وشكر الخميس الأمانة العامة للأوقاف على دعمها المميز للجنة وورثة الأنبياء والذي يعكس حب تربية الشباب وفق المنهج الإسلامي العظيم. ■



### دورات شرعية للمبتدئين وأخرى للمختصين .. ولكبار السن نصيب مميز!

وزاد أن لجنة وورثة الأنبياء تعد نموذجاً مميزاً يضاف لبستان العمل الدعوي في حديقة الكويت الغناء بحب العلم والعلماء، فاللجنة رغم صغر سنها استطاعت أن تشق لنفسها طريقاً مميزاً وسط القوافل الدعوية بالكويت، وذلك من خلال رؤيتها المميزة التي تركز على أن تكون جامعة صغيرة تضم داخلها شتى العلوم الشرعية، وبذلك تكون قد ساعدت طلبة العلم في توفير الوقت

أعلن رئيس مجلس إدارة لجنة مدرسة وورثة الأنبياء التابعة لجمعية النجاة الخيرية الشيخ د. عثمان الخميس أن اللجنة تلقت دعماً من الأمانة العامة للأوقاف بمبلغ 10 آلاف دينار كويتي، مثنياً دور الأمانة العامة للأوقاف في دعم كل مجالات العمل الخيري في الكويت، وقال إن هذا الدعم له أثره الكبير في تخفيف العبء المالي عن مصروفات اللجنة السنوية، مضيفاً أن هذه اللجنة تهدف إلى تربية الشباب والنشء على موائد القرآن الكريم وتعليمهم العلوم الشرعية التي يحتاج إليها كل مسلم، وموضحاً أن اللجنة تضم كوكبة من العلماء وطلبة العلم الأجلاء المشهود لهم بالكفاءة والدراية لنشر العلم الشرعي المؤصل.

أحمد الكندري: امتداد لمسيرة "النجاة" الخيرية عبر أربعة عقود

## لجنة العثمان افتتحت المركز الثاني لأترجة القرآن الكريم بحولي



وسط حشد كبير من أولياء الأمور وحفظة القرآن الكريم ومسؤولي جمعية ومدارس النجاة افتتحت لجنة زكاة العثمان التابعة لجمعية النجاة الخيرية المركز الثاني لأترجة القرآن الكريم بمدرسة النجاة النموذجية بحولي، وقد بدأ المشروع بافتتاح المركز الأول عام 2010 ولاقى نجاحاً كبيراً وإقبالاً متزايداً من مختلف الفئات العمرية من كلا الجنسين.

في بداية الحفل قدم المشرف العام على المشروع الشيخ علاء راسخ تعريفاً موجزاً عنه وقال إنه يبنى على اختيار المعلمين الأكفاء الحافظين لكتاب الله تعالى بالقراءات العشر، وهم يؤدون دورهم بكفاءة واقتدار، مشيراً إلى أن المشروع يتناول منهجاً تربوياً للتخلق بخلق القرآن الكريم، وهناك سمة تواصل وتنسيق بين المعلم وولي الأمر والدارس.

وأوضح الشيخ علاء راسخ أن المكان المناسب من أهم وسائل النجاح في المشروع، مشيداً بما تقدمه مدارس النجاة من جو ملائم يهيئ الطالب لحفظ القرآن الكريم، ويقدم المحفظ أفضل ما لديه من برامج، ونحن دائماً نعمل على تطور المشروع تحت شعار «بأيدينا نبني مراكزنا» من خلال التواصل مع أولياء الأمور ودعمهم المتواصل لهذا المشروع.

في هذا الصدد أشاد مدير مدارس النجاة الخيرية الدكتور عبدالله الكندري بدور لجنة العثمان فيما تقدمه من خدمات متميزة لحفظة كتاب الله من خلال هذا المشروع، وأوضح الكندري أن هذه المشاريع هي امتداد لمسيرة جمعية النجاة الخيرية التي تمتد لأكثر من 4 عقود من العطاء المتواصل، والتي كان هدفها ترك بصمة في المجتمع الكويتي منذ إنشائها عام 1968م، علاوة على نشرها لمبادئ الفضيلة بين شباب المجتمع.

وبيّن د.عبدالله الكندري أن مدارس النجاة وصل عددها اليوم إلى 13 مدرسة منتشرة في مناطق مختلفة من الكويت، وهي تحتضن أبناءنا وبناتنا، وتدرسههم كتاب الله، وتشغل بذلك وقت فراغهم بتبنيها لمثل هذه المشاريع بالتنسيق مع لجنة زكاة العثمان حتى يمكن إعداد أجيال قرآنية تحمل كتاب الله وتقود الأمة لسبل الخير والصلاح.

بدوره قال نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية جابر الوند أن هذه الحلقات أصبحت لا غنى عنها لأبناء المجتمع الكويتي ولمن يعيشون على أرضه، وأصبحت العناية بحفظة كتاب الله توضع في خطط العمل بلجان الجمعية وتتفد بعناية واهتمام، لافتاً إلى أن تحفيظ القرآن الكريم

هو هدف أساسي من أهداف الجمعية ولجانها، وقد تميزت لجنة زكاة العثمان وبرز دورها بسبب تميزها في هذا المشروع لما يحتويه من معلمين ومحفظين أكفاء تم اختيارهم حسب معايير السند والإجازات القرآنية.

وأشاد بمدارس النجاة التي أصبحت منارات للعلم، حيث تكون في الفترة الصباحية بيتاً من بيوت العلم وتكون في الفترة المسائية بيتاً من بيوت الله تعالى يتلى فيه كتابه ويذكر فيها اسمه، وبفضل الله تعالى تحقق كثير من الإنجازات في تخريج الحفظة والدارسين المتفوقين منذ 40 عاماً من التعليم. وفي كلمته بهذه المناسبة ثمن أحمد باقر الكندري مدير لجنة زكاة العثمان دور الجمعية وإدارة مدارس النجاة وما يقدمونه في سبيل نجاح مشروع أترجة القرآن الكريم، وتذليل الصعوبات المادية والإدارية أمام افتتاح هذا المشروع لتدريس القرآن وفق منهجية متميزة وإشراف ومتابعة وتقييم مستمر للمشاركين، «وبفضل الله تعالى نفتح المركز الثاني لما وجدناه من إقبال متزايد من الدارسين حتى وصلنا اليوم لـ 25 حلقة تضم 288 دارساً ودارسة. ■

# الاعوة مسؤوليتنا... بلغها معانا

## مشروع حقيبتا الهدايتا

قال رسول الله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)



تم توزيع اكثر من 80 ألف حقيبة دعوية بأكثر من 14 لغة في عام 2011

- تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم Boubyan Bank 0119810007
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

# IPC

لجنة التمريرف بالإسلام

ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

جمعية الهداية الخيرية

لجنة الدعوة الإلكترونية  
Electronic Dawah Committee



YouTube  
IPCWEBTV @IPCkW

Facebook  
GROUP/IPCkW

97600074

الخط الساخن

22444117

[www.ipc.org.kw](http://www.ipc.org.kw)

اتصل بـ  
UAE



العضوية العامة: 23810308 24870920 24531598 24667370 24384917 24718062 24662844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117  
العضوية الإدارية: 66640206 97244497 97286888 97299962 97233356 94449856 97223301 90005517 97541315 66500590 99868285 97599699 99313514 97600074



جمال الشطي

المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

(12)

## علمتني الدعوة!

## الأجر المتعدي للغير

بعدد المستفيدين منها في أي مكان وزمان بغض النظر عن اللون أو الجنس أو العقيدة، فليس صعباً علينا العمل بجدية من أجل إرشاد الناس إلى طريق الصلاح في الدنيا والصلاح في الآخرة، فيجب ألا نلعن الظلام فقط، بل علينا أن نوقد شمعة لكي نضيء الطريق للآخرين ونرشدهم إلى الحق وسبيل النجاة.

إنه لمن الضروري على الداعية الإقبال على الأعمال التي ثوابها كبير ولا يتوقف على ذاته حتى يستشعر حقيقة الرسالة التي يؤديها في الحقل الدعوي، ولكي يترك الأثر الدائم والنافع لدى الغير.

والنفع المتعدي للغير هو طريق الأنبياء والرسل، عندما حملوا رسالة التبليغ والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد بشرنا النبي المصطفى بأن خير الناس أنفعهم للناس، فأى عمل له أثر جماعي إيجابي، سواء للمسلمين أو للمجتمع عامة سيحصد صاحبه أجره يوم القيامة. ■

**يجب ألا نلعن الظلام  
فقط.. بل علينا أن  
نوقد شمعة لكي نضيء  
الطريق للآخرين!**

في محافظات الكويت، فإذا ما دخل أي إنسان للإسلام على يديك فستأخذ أجره وأجر من أسلم على يديه إلى قيام الساعة، مصداقاً لقول المصطفى ﷺ «لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم».

كذلك تعليم المسلمين الجدد أساسيات دينهم من الأعمال المثمرة والنافعة، فمن علم مهتدياً الصلاة سيأخذ أجر صلاته حتى يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة».

وأيضاً الوقف من أجل ما ينفع الناس لعموم نفعه، ويعود الأجر لمن أوقف في دنياه وآخرته، لأن الإنسان مهما تصدق من صدقات، فإن هذا المال يتبدد سريعاً، أما إذا حبس شيئاً مما يستمر نفعه فإن النفع يستمر مادامت العين موجودة، والأجر متواصل مادام النفع قائماً.

إلى جانب ما يقوم به المبدعون من اختراعات علمية تقيد البشرية، حيث سيكون أجرها

من المعروف أن العمل الخيري في الكويت أصبح مؤسسة عريقة لها تجاربه وقواعدها على مدار عشرات السنين، ساهمت في بناء كثير من رواد العمل الخيري في أمصار الأرض، حاملة شعار البذل والعطاء من أجل الانسان، وما هذه الكلمات إلا رغبة في نقل ثمار تجارب خضتها للآخرين.

علمتني الدعوة أن من أعظم الأعمال أجراً، وأكثرها مرضاة لله عز وجل، تلك التي يتعدى نفعها إلى الآخرين، فأجرها وثوابها لا يقتصر على العامل وحده، بل يمتد إلى غيره من الناس، مثل العمل الذي يصل نفعه للآخرين كالتعليم والدعوة إلى الله تعالى، وقضاء الحوائج ونصرة المظلوم، والعمل المقتصر نفعه على الذات مثل الصوم والاعتكاف وغيرها.

ولعل من أبرز الأعمال التي أجرها متعدي للغير دعوة غير المسلمين، وهذا ما يقوم به دعاة لجنة التعريف بالإسلام

## الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنظم دورة للمسلمين الجدد

بدأت في جمهورية تشاد دورة للمسلمين الجدد نظمتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي لترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوبهم، وزيادة وعيهم ومعرفتهم بالإسلام، وتعليمهم فقه الطهارة والصلاة، وتعريفهم بسماحة الإسلام. وتستمر الدورة المقامة في مدينة بنجور شهراً كاملاً بمشاركة 100 مسلم جديد يتلقون دروساً دينية وتربوية تعلمهم أساسيات الدين الإسلامي والجوانب العملية للتربية الإسلامية، إلى جانب حفظ عددٍ من قصار السور. وشهدت الدورة حتى الآن دخول أربعة أشخاص في الإسلام، انخرطوا فور إسلامهم في برنامج الدورة، وأعرب المشرف العام للندوة بمنطقة مكة المكرمة الدكتور محمد بن عمر بادحدح عن الشكر والتقدير للمحسنين على دعمهم لبرامج الندوة وإسهامهم في إقامة مثل هذه الدورات، سائلاً الله أن يبارك لهم في أرزاقهم، وأن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم. ■



## صحيفة روسية: الإسلام يتقدم والأرثوذكسية تترجع في موسكو

ارتفعت نسبة المسلمين بين المواطنين الروس المؤمنين بالأديان إلى 7%، فيما تراجعت نسبة الأرثوذكس رغم استمرار كونهم الأغلبية، وكشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة «تريبونا» تراجع موقع الكنيسة الروسية، ورغم بقاء الأرثوذكسية ديانة الأغلبية المطلقة من السكان.

وأكد 74% فقط من المستطلعة آراؤهم انتماءهم إلى الأرثوذكسية، مقابل أكثر من 80% قبل 3 سنوات، وأشارت الصحيفة إلى أن تعداد المسلمين ارتفع بمقدار الضعفين، ونقلت عن بعض الإحصاءات أن عدد المسلمين المقيمين في موسكو يبلغ مليوني شخص، أغلبهم من الوافدين، موضحة أن موسكو تحتاج إلى إنشاء مساجد جديدة تجد السلطات الروسية صعوبة في توفير مواقع لها لا تثير حساسية الأغلبية الأرثوذكسية.

وأكدت الصحيفة الروسية أن سكان موسكو المسلمين يجب أن يشعروا بالراحة كما لو كانوا في أوطانهم، دون أن ينسوا بالطبع أنهم ضيوف. ■



## تراجع حاد لأعداد النصارى في إنجلترا

أظهرت بيانات تعداد أن عدد المسيحيين في إنجلترا وويلز تراجع بشكل كبير في العقد الماضي، في حين قفز عدد أولئك الذين لا ينتمون إلى أي دين، وقال إن نحو ثلاثة أرباع سكان ويلز وإنجلترا، أي ما يعادل 72 في المائة، كانوا في عام 2001 مسيحيين، ولكن النسبة انخفضت إلى 59 في المائة في عام 2011.

وقال إن ما يقرب من 15 في المائة كانوا لا ينتمون لأي دين في عام 2001، ولكن مع حلول عام 2011 ارتفعت هذه النسبة إلى 25 في المائة من سكان إنجلترا وويلز، وزادت نسبة المسلمين في البلاد من ثلاثة في المائة عام 2001 إلى 4,8 في المائة في 2011، في حين ارتفع عدد الهندوس والسيخ بشكل طفيف، واستقرت أعداد اليهود. ■



بسبب سلوك عائلة مغربية مسلمة

## أكبر معمرة بلجيكية في العالم تعتنق الإسلام

جورجيت ليباول بلجيكية تبلغ من العمر 92 عاماً، من مدينة بيرخم، وتعد أكبر معمرة في العالم، اعتنقت الإسلام بسبب سماحة وسلوك العائلة المغربية المسلمة التي تحتضنها وتعني بها من جهة، واستجابة الله تعالى لدعائها من جهة أخرى، وصارت ترتدي الزي الإسلامي المحتشم وترفض مصافحة الرجال الأجانب.

وكانت عائلة جورجيت ليباول قررت منذ 40 عاماً إرسالها إلى دار للمسنين، لكن جارهم المغربي المسلم محمد مداح رفض ذلك، وطلب أن تعيش معهم في المنزل، لأن محمد وزوجته وابنه وابنتيه يعرفون جارتهم طوال حياتهم، وكانت والدة محمد قد توفيت منذ وقت قصير وبمجيء جارتهم إلى المنزل ستعوض خسارة العائلة قليلاً.

وصرحت جورجيت بأنها من خلال إقامتها مع العائلة انجذبت إلى الإسلام، وذلك بعد رؤية الصلاة الجماعية التي يؤديها أفراد الأسرة ورعايتهم وحديثهم لبعضهم البعض، ومدى أهمية الأسرة في حياتهم، فقد وجدت أنها تختلف عن عائلتها الباردة تماماً، حسب تعبيرها. ■



## أكبر ملتقى إسلامي بالبرازيل تحت شعار «الحلال طعامي»

نظم اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل والمركز الإسلامي البرازيلي للأغذية الحلال الملتقى الأول للحلال تحت عنوان «الحلال طعامي»، شارك فيه جمع من العلماء والباحثين من البرازيل وخارجها، ورؤساء المراكز الإسلامية وشركات تصدير اللحوم والدجاج وغرفة التجارة العربية البرازيلية وكثير من المهتمين بدراسات هذه القضية.

وتعد البرازيل اليوم من أكبر مصدري لحوم الدواجن والأبقار الحلال إلى الأسواق الإسلامية، ويمثل معدل النمو في سوق تصدير منتجات لحوم الدواجن 45% من إجمالي إنتاج البرازيل، 38% من هذه الكمية موجهة لمنطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر يتماشى مع لحوم الأبقار، حيث توجد نسبة مماثلة تقدر بـ 41% من مجموع الإنتاج تصدر إلى العالم الإسلامي. ■

## «الدعوة الإلكترونية» تطلق موقع المهتمين الجدد باللغة الرومانية

في إطار جهودها في تعليم المهتمين الجدد أطلقت لجنة الدعوة الإلكترونية موقع المهتمين الجدد باللغة الرومانية بعد إصدار الموقع باللغة الإنجليزية.

صرح بذلك مدير لجنة الدعوة الإلكترونية الدكتور عبدالله العجيل الذي قال: إننا نطمح إلى أن يكون موقع المهتمين الجدد أحد الموارد المعلوماتية والتفاعلية المتوفرة حول الإسلام على شبكة الإنترنت من أجل المهتمين الجدد ومن يرغب في هدايتهم، وأشار إلى أن الموقع يهدف إلى تعليم المهتمين الجدد من المتحدثين باللغة الرومانية أسس هذا الدين العظيم وإعطائهم جرعات روحانية ودعمهم من خلال خدمات متنوعة بناء على احتياجاتهم المختلفة، وتقديم صورة الإسلام ورسالته الصحيحة إلى الناس كافة، خاصة من يجدون في أنفسهم ميلاً إلى هذا الدين. يذكر أن عنوان الموقع هو: [www.new-muslims.info/ro](http://www.new-muslims.info/ro) ■

# CAMS

معهد كامز للتدريب  
CAMS TRAINING CENTER

المعهد الأول في العالم الإسلامي  
في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي

استثمر في  
مواردك البشرية  
بأسعار تنافسية

الخدمات  
التدريبية

المؤتمرات  
والمعارض

التقييم  
والقياس

الخدمات  
الاستشارية

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (2-3)  
تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 200 - 300 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: 94066743 - sales@cams-kw.com

[www.cams-kw.com](http://www.cams-kw.com)



الشيخ نبيل العوضي  
مدير مبرة طريق الإيمان

## انشرح صدري بالإسلام!

الدخول في الإسلام؟ قال: نعم مقتنع تمامًا، قلت له: أتريد أن تشهر إسلامك الآن؟ قال: نعم، قلت له: من تعاليم الإسلام أنه لا إكراه في الدين، ولا يجبر أحد على الدخول فيه، قال لي: أريد أن أسلم بمحض إرادتي وعن اقتناع تام، وردد الرجل ورأسي الشهادتين، فقلت له: نريد أن نعلمك الإسلام، فقال لي: هل تصدق أنني على موعد مع الطائفة في الرابعة عصرًا، فأردت أن أسلم قبل أن أغادر الكويت.. هذا الرجل دعا الله مخلصًا له فاستجاب له وأنجاه من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان وخلصه الله من جميع همومه وأراح صدره وشرح قلبه بدخوله الإسلام ومنَّ عليه من فضله وكرمه.

كم ممن يدخلون الإسلام اليوم يريدون أن يعلموا أولادهم في الكويت، ولا يريدون أن يرجعوا إلى بلدهم، مشروع «علمني الإسلام» من المشاريع التي تطلقها لجنة التعريف بالإسلام، إذ يهدف إلى تعليم المهتمين العلوم الشرعية، وتتحمل اللجنة نفقات تعليمهم. ■

هكذا صعدت من القاع  
إلى القمة.. وعرفت  
أنه ليس هناك دين حق  
إلا الإسلام

صعدت من القاع إلى القمة، لقد أنجاني الله من جميع مشكلاتي فلا يمكنني إلا أن أعبد عبادة خالصة له وحده، وبدأت أقرأ عن مختلف الأديان، وعرفت أنه ليس هناك دين في الأرض يعبد فيه الإنسان ربه حق العبادة إلا الإسلام، ففيه لا يعبد الإنسان إلا الله، فالخضوع والخشوع والإخلاص تجده في السجود والركوع لله عز وجل.. وبعد ذلك سألت عن مكان أتعلم فيه الإسلام، وفي هذا اليوم كانت عقارب الساعة تشير إلى الواحدة والنصف ظهرًا وأنا أبحث عن مكان فيه أناس يعلمونني الدين الإسلامي، لقد خرجت منذ الثامنة والنصف صباحًا وأنا أبحث، وظللت أبحث وأخرج من شارع وأدخل في آخر وأذهب من مكان إلى آخر حتى أرشدني بعض الناس إلى لجنة التعريف بالإسلام.

لقد جاءني هذا الرجل في اللجنة وقت الظهيرة في ذلك اليوم.. شرحت له الإسلام وعلمته ما معنى الإسلام وعرفته أركانه وبعض مبادئه، وبعد ذلك قلت له: أنت مقتنع بأنك تريد

جاء إلينا رجل أمريكي في لجنة التعريف بالإسلام، وبعد أن جلس قال: أريد أن أسألك عن الإسلام؟ سألتني بعض الأسئلة عن الدين الإسلامي فأجبته، قلت له: لماذا تريد أن تسلم؟ قال: لقد مررت في حياتي بمصاعب ومشكلات، وتساءلت: من ينجيني ويخرجني من هذه المصائب وتلك المشكلات.. لقد كان هذا الرجل نصرانيًا، ولكنه كان يبحث عن الحقيقة، وكانت هناك أسئلة واستفسارات تحتاج إلى أجوبة شافية لم يجدها في المسيحية.

قال لي هذا الرجل الأمريكي: كنت في حيرة، وكنت أدعو الله عز وجل، وقلت لنفسني: لن ينجيني إلا الذي خلقني، فرفعت يدي إلى السماء، وأخذت أدعو وأدعو وأتقرب إلى الله عز وجل عسى أن يهدي الله قلبي ويريح صدري من الحيرة التي كنت تتابني.. قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ...﴾.

ويتابع الرجل قائلاً: لقد استجاب الله دعائي، وأحسست أن مصائب ومشكلاتي انفرجت الواحدة تلو الأخرى، لقد

مدير عام مبرة الرشيدة الخيرية  
نزال البيدان لـ «البشرى»:

## 59 ألف شخص يدخلون الإسلام عن طريق لجنة كويتية مفخرة للكويت كلها..

حوار: محمود بكر

داخليًا وخارجيًا، وتقتصر أعمالها على الجوانب الخيرية والدعوية، ويدير شؤونها مجلس إدارة مكون من تسعة أعضاء يتم اختيارهم بمعرفة الجمعية العمومية لمدة سنتين قابلتين للتجديد، وتبدأ السنة المالية للمبرة في الأول من يناير من كل عام وتنتهي في آخر ديسمبر فيما عدا السنة الأولى فتبدأ من تاريخ شهرها وتنتهي في آخر ديسمبر من العام التالي.

### • ما الأهداف التي قامت من أجلها المبرة؟

تقوم المبرة على تحقيق عديد من الأهداف، منها نشر وتقوية الوازع الديني والعلم الشرعي في المجتمع، وتحسين الأوضاع المعيشية للأسر الفقيرة، وتوفير فرص العمل من خلال المشاريع التنموية، وتأهيل جيل من الشباب للقيام بمسؤوليات إصلاح المجتمع.. هذا بشكل عام الأهداف التي

وأصبحت مفتاحًا للتواصل والتعاون على البر والتقوى وإضافة جديدة في العطاء الذي تميز به أهل الكويت.. ونحن في هذا اللقاء نحاول أن نقف عن قرب من مبرة «الرشيدة» الخيرية والأهداف التي قامت من أجلها ودورها في العمل الخيري داخليًا وخارجيًا، وأبرز الشراكات الخيرية التي قامت بها مع مختلف الهيئات العاملة في العمل الخيري، وخاصة لجنة التعريف بالإسلام.. فإلى ما جاء في اللقاء مع المدير العام للمبرة الشيخ نزال عامر البيدان.

### • كيف كانت بدايات المبرة؟

بفضل من الله تعالى ثم بجهود المحبين للخير والحريصين على مصلحة الأمة تم تأسيس مبرة الرشيدة الخيرية بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام 2008 لتكون ملاذًا لمساندة الضعفاء والمحتاجين ولتقديم يد العون والمساعدة

تدخر دولة الكويت بالمؤسسات والهيئات واللجان والمبرات التي تعمل في العمل الخيري الذي أصبح شامة على جبين هذه الدولة المباركة، فمنها خرج رجال العمل الخيري يجوبون العالم بما أنعم الله على أهل هذه البلدة من خيرات، يصبونها في البلدان المختلفة بغض النظر عن كونها دولًا إسلامية أو غير إسلامية، فأنشأوا المساجد والمدارس وعمروا الدور، وقدموا العلاج بالمجان، وأخذوا من قوت يومهم وأطعموا إخوانهم في الإنسانية في كل مكان، وأوقفوا الوقف لعمارة الأرض ليس داخل الكويت فقط بل خارجها أيضًا.

وفي عام 2008 انطلقت مسيرة جديدة من مسيرات العمل الخيري في الكويت في صورة مبرة خيرية، أخذت على عاتقها مساعدة الفقراء وتنمية المجتمعات، وتقديم يد العون والمساعدة لكل محتاج



أرملة ومعاق، وكفالة 30 داعية، ومشروع «كسوة وعيادية اليتيم»، ومشروع الأضاحي وكفالة الصائم... هذه بعض المشاريع التي يتم تنفيذها خارج الوطن، أما المشاريع التي تنفذ داخل الكويت فهي متنوعة، وتحتاج إلى دعم ومساهمة من أهل الخير، ومنها مشروع «مزرعة الكويت الوقفية» التي تبلغ تكلفتها 42 ألف دينار.

### • بالنسبة للمشاريع الخارجية.. ما أبرز الدول التي تقوم فيها تلك المشاريع؟

بفضل الله عز وجل لنا عديد من المشاريع في عديد من الدول مثل إغاثة أهلنا في سورية والصومال وباكستان وحضر الآبار وبناء المساجد في الهند والفلبين وباكستان.

### • ماذا عن وقفيات المبرة؟ وكيف يتم توجيهها؟

الوقف العام للمبرة ينفق من عوائده في أوجه البر المتنوعة، ومنها بناء المساجد، وبناء المدارس، وبناء المستوصفات وحفر الآبار وإفطار الصائم وكفالة الدعاة والمدرسين... وعديد من أبواب الخير الأخرى مما يعود بالأجر العظيم والدائم للواقفين، ولقد قسمنا الوقفيات إلى شرائح، فهناك وقف الفرد الواحد ويبلغ 300 دينار كويتي، ووقف الوالدين وقيمته 600 دينار كويتي، ووقف الأسرة وهذا قيمته 1500 دينار كويتي.

قامت من أجلها المبرة، ومنها يتبين لنا أنها تتجه اتجاهاً جديداً في العمل الخيري وهو التركيز على الجوانب التنموية للمجتمع بجانب الجوانب الدعوية، فنحن نرى أن هذين الهدفين لا ينفصلان، ولذلك جعلنا رؤيتنا «تقديم خدمات تعليمية واجتماعية مميزة»، وشعارنا «بالعلم ترتقي الأمم».

### • ما أبرز المشاريع التي قامت بها المبرة منذ إنشائها؟

هناك كثير من المشاريع التي قامت بها المبرة خلال الفترة الوجيزة منذ إنشائها، فقد قامت ببناء 50 مسجداً من خلال مشروع «مآذن» الخاص ببناء المساجد، وهناك مشروع «بيوت للفقراء والأرامل»، حيث تم بناء 200 منزل، ومشروع «القلم لبناء المدارس» الذي نفذ 18 مدرسة، ومشروع «حياة» لحفر الآبار وبنفذ 20 بئراً، أيضاً هناك مشروع «المزرعة الوقفية» وتم من خلاله تنفيذ 5 مزارع، وهناك مشاريع تنموية مثل «تمليك مزرعة دواجن»، و«تمليك سيارة ركشة»، و«تطوير البيئة» و«تمليك ماكينة خياطة»، و«تمليك ماعز للفقراء»، وإنشاء «مستشفى الشفاء التخصصي» بالسودان الذي بلغت تكلفته 45 ألف دينار كويتي ويهدف إلى توفير خدمة طبية مميزة لـ 40 قرية، وأكثر من 80 ألف نسمة، ومشروع «سيارة إسعاف وإشراف على الأعمال الخيرية»، ومشروع «كفالة اليتيم»، حيث تمت كفالة 460 يتيماً، وكفالة 30 أسرة

# د

**50 مسجداً و200 منزل  
و18 مدرسة و20 بئراً و5 مزارع  
وقفية ومستشفى تخصصي ..  
من إنجازات المبرة في أقل من  
خمس سنوات!**

**عندما جاءنا وفد  
«التعريف بالإسلام» في إشبيلية  
قلنا لهم أنتم خدمتمونا  
بمجيئكم إلينا ..  
ودعم اللجنة واجب على  
الجميع**



59 ألف شخص يدخلون الإسلام عن طريق لجنة كويتية.. هذه مفخرة للكويت كلها، وباب التعريف بالإسلام فيه قصور كبير في العالم الإسلامي كله، ولعل التعريف بالإسلام قد تكون هي من يرفع نوعاً من الحرج الشرعي للتقصير في هذا الجانب، هذا شيء عظيم جداً، وأدعو جميع الداعمين للمساعدة في عمل اللجنة، ونحن من خلال المبرة نقوم بدعم كثير من مشاريع اللجنة، ونسوقها من خلال داعمينا إيماناً بأهمية التعريف بالإسلام لغير المسلمين.

**هل هناك شراكات مع جهات أخرى يتم من خلالها تنفيذ بعض المشاريع في خارج الكويت؟**

نحن كمبرة حريصون على الشراكة مع المؤسسات، خاصة المتخصصة منها، فلدينا شراكات مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث نفذنا من خلالها إغاثات في الصومال وبورما، وآبار ومساجد في الهند وباكستان والفلبين، وأيضاً جمعية العون المباشر شاركنا معها في مجال الأيتام وإغاثة الصومال، أما إحياء التراث الإسلامي فيوجد وفد مشارك معهم الآن باليمن.

**• هناك شراكة بين المبرة ولجنة التعريف بالإسلام.. هل لكم أن توضحوا لنا طبيعة هذه الشراكة؟**

لجنة التعريف بالإسلام نار على علم، ومن المؤسسات المشهورة، ويجب على جميع الهيئات واللجان والمبرات العاملة في الكويت دعمها، حيث إنها تتميز بالتخصص في التعريف بالإسلام ولا توجد أي هيئة أو مؤسسة أخرى غيرها، ولذلك فنحن مؤمنون إيماناً كاملاً بأن هذه المؤسسة يجب دعمها والمساهمة في عملها الخيري، وعندما جاءنا وفد التعريف بالإسلام بإشيبيلية قلنا: أنتم من خدمتمونا بمجيئكم إلينا، وبفضل الله عز وجل هناك مشروعان بيننا وبين اللجنة، شراكة سنوية تتمثل في دعم لمشروع «الحقبة الدعوية»، وقد التزمنا بحدود 50 % من قيمة الحقائق، وهناك أيضاً مخيم دعوي سوف تتكفل المبرة برعاية نصف تكلفته.

**• خلال 35 عاماً من مشوارها الدعوي أسلم خلالها أكثر من 59 ألف شخص.. ماذا تقولون عن لجنة التعريف بالإسلام؟**

**باب التعريف بالإسلام فيه قصور كبير في العالم الإسلامي!**

**على المؤسسات الخيرية فتح باب التطوع للعمل الخيري ووضع آليات واضحة له**



فنحن نؤمن بالتكامل والتعاون بين المؤسسات، وهذه رسالة ناشد من خلالها جميع المؤسسات وقياداتها الخيرية بالتكامل والتعاون والشراكة بين المؤسسات، لأن هناك مؤسسات صغيرة لا يستطيع أن يشمل نشاطها جميع الأنشطة والأعمال، فالتعريف بالإسلام تدعمنا في جانب، ومؤسسة صحية كصندوق إعانة المرضى تدعمنا في جانب آخر وهكذا.

### • كيف تتفاعل مبرتكم مع الأحداث التي تنزل بالمسلمين كقضية بورما؟

أي قضية تكون نازلة من نوازل المسلمين، ندعو الناس إلى دعمها، ونبحث عن الجهة المتخصصة في إيصال الدعم لهم، وبالنسبة لبورما فقد دعمنا الهيئة الخيرية بوصفها جهة مختصة في إيصال هذه الإغاثة، وأرسلنا مع وفد الهيئة وفداً من المبرة للاطلاع على الأمر عن كثب، والأسبوع القادم سوف يقوم وفد برئاسة الأخ مبارك العامر بزيارة دولة بنغلاديش للحدود بينها وبين بورما لتقديم المساعدة لإخواننا البورميين.

### • كيف نؤصل العمل الخيري في نفوس الآخرين؟

يفضل الله تعالى فإن ثقافة العمل الخيري متأصلة في الشعب الكويتي، من باب حب الدعم والتبرع، ولكن من ناحية المشاركة في العمل فإن الناس لديها الرغبة وبالأخص الشباب، ولكنهم يحتاجون إلى من يساعدهم، بأن تفتح المؤسسات باب التطوع، فليس هناك إعلان بشكل واضح ومحدد في هذا الخصوص، وإذا سألت أحد الشباب عن ذلك، قال لك: لا أدري، فهو لا يعرف أين يتطوع، ولا هي واضحة آليات التطوع، والشيء الثاني أنه يفترض بالمؤسسات الحكومية أن تسهل أبواب التفرغ للعمل الخيري، لأن أغلب الناس موظفون.

### • اهتمت المبرة بالمشاريع غير التقليدية في العمل الخيري مثل التنمية المجتمعية.. فلماذا؟

ينبغي توعية الداعمين والمتبرعين بالمشاريع الأخرى التي لا تقل أهمية ولا احتياجاً عن المشاريع التقليدية مثل حفر الآبار أو كفالة الأيتام، لكن علينا ألا نوجه الطاقات والأموال إلى وجهة واحدة، بل يجب التنوع، وعلينا نشر هذه الثقافة، وطموحنا في الفترة القادمة الاتجاه إلى المشاريع النوعية في التعليم والتدريب والصحة وبناء المدارس

وكفالة طلبة الجامعات والوجبات الغذائية للطلاب والشنط المدرسية، ففي الفترة القادمة سوف نكفل أكثر من 150 طالباً جامعياً خارج الكويت.

### • هلا حدثتمونا عن مواقف تأثرتم بها خلال عملكم الخيري؟

أولى رحلاتنا كانت قبل أربع سنوات بالسودان، وفي بعض مناطق البدو الرحل ذهبنا لخيمة صغيرة فيها طلاب أكبر واحد فيهم عمره سبع سنوات، هذه الخيم تسمى مدارس الرحل، يدرس فيها هؤلاء الطلاب الذين يأتون من الأماكن البعيدة، فسبحان الله خيمة وسط بر فيها طلبة صغار السن ضعاف، عندهم مدرس واحد، تأتيهم أمطار غزيرة، ولا يوجد لديهم وجبات غذائية، وبينهم وبين أقرب مكان معمر ثلاثة كيلو مترات، ويوجد بينهم طالب أعمى ومعه أخته الصغيرة، فإذا نظرنا إلى مشكلة هؤلاء الطلاب نجد أن 20 ألف دينار تحل جميع مشاكلهم من خلال بناء مدرسة صغيرة، ومستوصف صغير، ومسجد.. لقد كان لهذه الزيارة أثر نفسي عجيب، خاصة أننا كنا في بداية عملنا بالمبرة. ■





حسن قاطرجي

رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي - لبنان

## من روائع الفقه الحضاري للصحابة

نقل الأمة إلى  
الفاعلية الحضارية  
يتطلب تكثيف الجهود  
وحشدها

استشهدت بالحديث التالي في إحدى مجازاتي فتأثر بخبره كثيرون وأعجبوا بفقهِ الصحابي عمرو بن العاص الحضاري وسرعة بديهته في التفسير والتعليل لنهوض الشعوب، وهو حديث:

### "تقوم الساعة والروم أكثر الناس"

وهو حديث رواه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الفتن وأشراط الساعة (ح 2898)، والإمام أحمد في المسند (ح 18051)، والطبراني في مُعْجَمَيْهِ: الأوسط (ح 8668)، والكبير (736).

والصحابي الذي سمع الحديث من النبي ﷺ هو المستورد بن شداد رضي الله عنهما - الذي شهد فتح مصر وتوفي بالإسكندرية عام 45هـ - أخبر في مجلس كان فيه الصحابي الداهية الفقيه عمرو بن العاص أنه سمعه من رسول الله ﷺ فقال له عمرو: أبصر ما تقول - أي هل أنت متأكد منه؟ - فقال رضي الله عنه: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ. فقال عمرو رضي الله عنه:

أما لئن قلت ذلك فإن فيهم خصالاً أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كربة بعد فرة، وخيرهم (وفي لفظ: أرحمهم) لسكين وبتيم وضعيف، ثم قال: وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك.

### فوائد جلية

الأولى: هذا الحديث يعبر عن نبوءة نبوية صادقة تلقاها ﷺ وحيًا من الله عز وجل في كثرة الروم (أي النصارى) في آخر الزمان. وبالطبع يكون هذا إثر سنوات الرغد والأمان بعد نزول عيسى عليه السلام ودعوته إلى شريعة الإسلام وحركة الإحياء الإسلامي والتجديد التي تسبق نزوله على يد المجدد القائد -المهدي المنتظر- في آخر الزمان. ويُستشف من الحديث أنها كثرة عددية كما أنها كثرة تدل على الغلبة والنفوذ.

الثانية: عبقرية الصحابي عمرو بن العاص فيما استوحاه ببديهته الواعية لسُنن الغلبة والنفوذ... مما يوجب على المسلمين أن يتعمقوا في هذا العلم (علم السنن الحضارية والاجتماعية)

الذي مصدره الأساس القرآن العظيم أولاً والتاريخ ثانياً.

الثالثة: الخصال التي ذكرها سيدنا عمرو رضي الله عنه والتي تدل على أهمية أخلاق التضامن الاجتماعي وأخذ الأمور بأناة والتماسك عند نزول المحن ووضع خطط مواجهة الأزمات وتوفير مؤسسات الرحمة بالضعفاء: هي استبطنات ذكية واعية حضارية غاية في الأهمية. وما أروع كلمته رضي الله عنه: وأمنعهم من ظلم الملوك، مما يدل على منظومة مؤسسات سياسية تحاسب على ظلمهم وتشرف على تحقيق العدل في الحكم.

وهنا يأتي السؤال الكبير بالنسبة لنا نحن المسلمين: هل نستفيد من هذه الاستنتاجات الرائعة ونحن في معمعة الورشة الحضارية الضخمة منذ سقوط الخلافة لتكثيف الجهود وحشدها لتحقيق انبعاث جديد للأمة ينقلها من (الغثائية العددية) إلى (الفاعلية الحضارية)؟ ■

# مشا ربيع لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات



مشروع بناء مركز طبي في اليمن



بناء مساجد في اليمن



كفالة أيتام في الكويت وسوريا واليمن



مشروع اليد العاملة (ركشه)



مشروع كسوة اليتيم الشنتوية



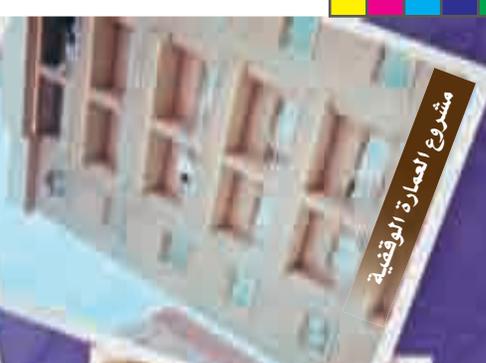
بناء مساجد بنغلاديش



لجنة كسوة اليتيم الشنتوية



حفر آبار في بنغلاديش



مشروع العمارة الوقفية

يمكنك التبرع عن طريق الاستقطاع البنكي على حساب  
رقمه 0119810012 بنك بوبيان  
يوجد خدمة كي نت

الخط الساخن: 90028343 - البريد الإلكتروني: [Zakat\\_najat@hotmail.com](mailto:Zakat_najat@hotmail.com)

المقر الرئيسي الفحيحيل، ق 10 - ش بن ربيعة - ت: 23922260 - تليفاكس: 23912861  
فرع 1: ق 2 - ش البدوية - م 146 - مقابل صيدلية دانة - ت: 23271916  
فرع 2: ضاحية علي صباح السالم - ق 9 - ش البزين - ت: 23915279  
اللجنة النسائية: ق 2 - ش البدوية - م 146 - مقابل صيدلية دانة - ت: 23915279

د. عبدالرحمن السميط..

# رجل بأمّة

كتب: محمود بكر



وأهلها الكرام أصحاب العطاء والأيداي البيضاء، ورمز من رموزها الكبار في العمل الخيري، ومن هنا جاء تكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في قصر بيان في الثاني عشر من ديسمبر 2011 بمنحه وسام الكويت «ذا الوشاح» من الدرجة الأولى، لما قدمه من جهود مميزة في خدمة الإسلام والمسلمين بمجال العمل الخيري التطوعي محلياً وعربياً ودولياً مما يعود بالسمعة الطيبة لدولة الكويت،

في السادس والعشرين من شهر ديسمبر 2012م اختارت صحيفة الوسط الدكتور عبدالرحمن السميطة شخصية عام 2012م، نظراً لجهوده الكبيرة في إغاثة الفقراء والمرضى في قارة إفريقيا من خلال جمعية العون المباشر، بالإضافة إلى عمله الدعوي البارز الذي مارسه طوال حياته في خدمة الإسلام.. في هذه الصفحات سوف نقدم شيئاً من سيرة هذا الرجل الذي ملأت سيرة الأعمال الخيرية التي قام بها الآفاق، حتى أصبح علماً من أعلام هذا البلد الطيب.. ولقد آثرنا أن تكون هذه السيرة مما قاله هذا الرجل العظيم.. فهي نصدت إلى سفينة سيرة هذه الشخصية النادرة لتصبحنا معها ونتعرف عن قرب على الدكتور عبدالرحمن السميطة.. وكيف كانت بداياته مع العمل الخيري؟.. ولماذا كانت إفريقيا هي المبتدى والمنتهى؟.

جاء التكريم الأخير لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للدكتور عبدالرحمن السميطة في حفل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كواحد من أبرز رجالات العمل الخيري والإنساني في أواخر ديسمبر 2012م.

إنه داعية أعادنا إلى زمن الأجداد، أيام أن كان الداعية سائحاً في الأرض حاملاً بين ضلوعه هم الدعوة إلى الله عز وجل، مبشراً بما جاء به الرسول ﷺ، منقذاً إخوانه في الإنسانية من الضلال وعبادة العباد والأصنام والأحجار وغير ذلك إلى عبادة رب الأرباب.

لقد انتشر الإسلام بخروج الصحابة والتابعين وتابعي التابعين -رضوان الله عليهم- إلى الأمصار المختلفة حاملين رسالة الإسلام، وبفضل الله عز وجل انتشر الإسلام، ونحن على موعد مع شخصية من الشخصيات الكويتية التي أبت على نفسها إلا أن تقتدي بهؤلاء رضوان الله عليهم في العمل، فكانت ثمار هذا العمل طيبة يانعة تمثلت في دخول الملايين من البشر في الإسلام، وذلك في القرن العشرين التي كانت الحرب فيه على الإسلام في عزها وأشدّها.. وبالرغم من هذا فقد حقق هذا النجاح غير المسبوق.

الدكتور عبدالرحمن السميطة فخر للكويت



## البداية

تقل د. عبدالرحمن السميوط بين عدة دول كبنغداد وبريطانيا وكندا، حيث درس الطب لمعالجة الأمراض الباطنية في إفريقيا، واستقر فيها لأكثر من ربع قرن، بدأت قصة عبدالرحمن السميوط مع العمل الخيري في سن مبكرة حينما كان على مقاعد الدراسة من خلال مشروع خيري صغير فريد من نوعه ينم عن رحمة إنسانية زرعها في قلبه الصغير لتكون بعد ذلك نواة لما هو قادم، فقد أثرت فيه صورة العمال وهم عائدون من عملهم بعد يوم شاق من العمل تحت أشعة الشمس الحارقة صيفاً، ففكر في تخفيف معاناتهم من خلال نقلهم مجاناً إلى أماكن عملهم، ثم مرة أخرى في رحلة العودة.

يقول: أريد أن أعيش في إفريقيا، وأن أموت في إفريقيا، أنا أحب إفريقيا، وأحب الأفارقة، رغم ما يعتري الإنسان في إفريقيا من قلة الإمكانيات، وسوف أضرب مثلاً بشمال كينيا، فقد زرتها ثلاث مرات حيث صعوبة الطريق لوعورته، فنحن بحاجة إلى 20 ساعة من السفر في السيارة لبلوغه، وفي المرة الأولى انقلبت السيارة بنا، وخرجنا منها أحياء، بعد أن دمرت السيارة، وفي المرة الثانية أصبت بالمalaria ورفضت في

البداية أخذ العلاج بالرغم من أنه كان في جيبي، وقلت في نفسي: إن الفقير لا يملك هذا العلاج.. فلماذا أخذه أنا؟ ولكن عندما زاد علي المرض وكانت الآلام شديدة جداً استسلمت وأخذت العلاج.

ويقول: كنا طلاباً في مرحلة الثانوية، وكان لدينا الوقت، فاتفقنا نحن مجموعة من الطلاب من مدارس مختلفة على أن يتبرع كل طالب منا بمبلغ 10 دنانير لشراء سيارة قديمة لننقل بها العمال الأجانب المساكين الذين يجلسون في الحر لانتظار سيارة تحملهم، ونوصلهم إلى أماكنهم بالمجان، وكل شهر نجمع مبلغاً من المال لمصاريف السيارة من بنزين وإصلاحات... واستمرنا مدة على هذا العمل.

ويقول عن أسرته: إنني أنتسب إلى عائلة متوسطة الدخل، حيث كان والدي يعمل موظفاً، وفي البداية كان يعمل بالعمل الحر، وخلال فترة الدراسة كنت أكتفي بوجبة واحدة من الطعام، ويندر أنني أكلت وجبتين في اليوم، ولا أنام على السرير وإنما أنام على الأرض، وذلك لشعوري أن هناك فقراء مسلمين لم يتوافر لهم ما توافر لي، فحاولت أن أعيش عيشتهم خلال الجامعة، وعملت مع أغلب الحركات الإسلامية، كالإخوان المسلمين والحركة السلفية، وجماعة التبليغ،

كنت أريد أن أعمل مع جماعة تحفظني من الضياع في المجتمع، إنني ممتن لكل هؤلاء بالعرفان لأنهم حفظوني من الضياع.

## بداية الرحلة إلى إفريقيا

بدأت رحلة الدكتور عبدالرحمن السميوط إلى إفريقيا قدراً، إذ جاءت إحدى السيدات له متبرعة ببناء مسجد في الكويت، فقرر أن يكون هذا المسجد في إفريقيا، يقول: عندما كان عمري خمس سنوات كنت أتصور أنني في إفريقيا وغاباتها، وأذكر أنني كان لدي عصي، وعندما أنام أضعها بجواري، وهذه العصي من أغراض الكشافة تستخدم للدفاع في حالة وجود الأفاعي، ولقد تعلمت كيف أصيد الأفاعي، وهذا يعود لنهمي الشديد للقراءة عندما بلغت الثامنة أو التاسعة من عمري، فقد كنت أفضل شراء الكتاب عن شراء الوجبات.

## التنصير.. وما أدراك ما التنصير؟

لم يترك التنصير دولة في تلك القارة إلا وكان لها نشاط فيها، لما فيها من انتشار للجوع والفقر والأمراض، تلك العلة التي هي مادة التنصير الأساسية، فمما قاله الدكتور: دافيد بارت خبير الإحصاء في العمل التنصيري بالولايات المتحدة إن عدد المنصرين العاملين في هيئات ولجان تنصيرية يزيدون على أكثر من 51 مليون





# دد

**يندر أنني أكلت وجبتين  
في اليوم.. وكنت لا أنام  
على السرير لشعوري بفقراء  
المسلمين.. وبكيت عندما  
علمت أنه لا يوجد خريج  
مسلم واحد في «ملاوي»  
كلها**

تموت، حيث سينتشر المرض في جسدها، وهناك طفل آخر كان مريضاً بالرغم من وجود مستوصف قريب، إلا أنهم لا يريدون الذهاب به إليه، فسألت لماذا؟ قالوا: هذا المستوصف يتبع الكنيسة، فإذا ما رأوا «الطاقية» على رأسه عرفوا أنه مسلم، وفي هذه الحالة يرفضون علاجه.

## **جهود في نشر الإسلام في إفريقيا**

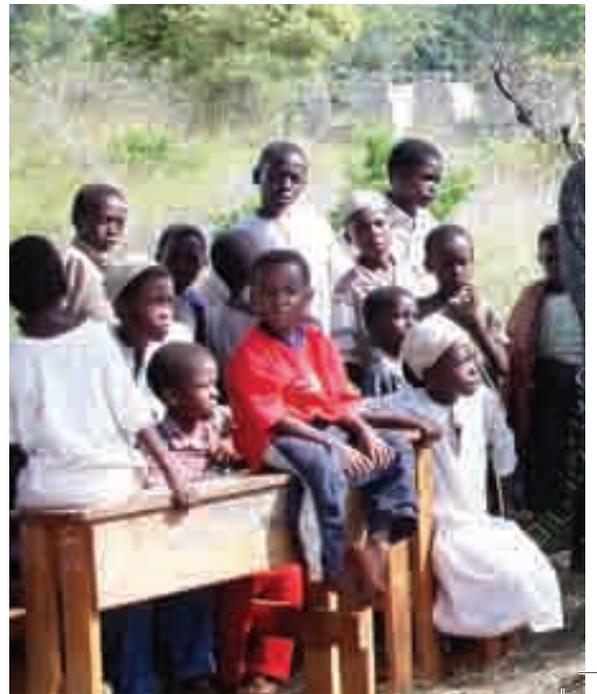
من داخل خيمته بإفريقيا كان الدكتور عبدالرحمن السميطة هو وزوجته وأبناؤه يخرجون داعين إلى الله عز وجل وينشرون الإسلام في تلك القارة السوداء، ويواجهون حملات التنصير التي غزت إفريقيا.

يقول: إنني لم أكن في حملة مضادة، بل كنت أحاول أن أصلح بعض الأخطاء الموجودة، ولم أحاول استغلال حاجة الإنسان أيًا كان، سواء كان مسلمًا أو غير مسلم، فعندما أقوم بتوزيع الغذاء لا أفرق بين أحد، وكان النصراني يأتون إلي ويقولون: كيف تعطينا وأنت تعرف أننا نصراني؟ فأقول لهم: هذا ليس بطولة من عندي، بل ديننا يأمرنا بذلك، وفي خلال 28 عامًا من العمل الدعوي لم أساوم إنسانًا على دينه، مقابل المساعدات، فمدارسنا مفتوحة لكل الناس، وكذلك الآبار، فالذين يمزجون الدين بالمساعدات خاسرون، ولقد رأيت هذا في أكثر من مكان.

منصر، وعدد الطوائف النصرانية في العالم اليوم 35 ألف طائفة، ويملك العاملون في هذا المجال 365 ألف جهاز كمبيوتر لمتابعة الأعمال التي تقدمها الهيئات التنصيرية ولجانها العاملة، ويملكون أسطولاً جويًا لا يقل عن 360 طائرة تحمل المعونات والمواد التي يوزعونها والكتب التي تطير إلى مختلف أرجاء المعمورة بمعدل طائرة كل أربع دقائق على مدار الساعة، ويبلغ عدد الإذاعات التي يملكونها وتبث برامجها يوميًا أكثر من 4050 إذاعة وتلفزيون، وحجم الأموال التي جمعت العام الماضي لأغراض الكنيسة تزيد على 300 مليار دولار، وحظ إفريقيا من النشاط التنصيري هو الأوفر.

## **أول رحلة لإفريقيا**

يقول السميطة: في عام 1980 ذهبت إلى جمهورية ملاوي مع اثنين من كرام الإخوة، وجلسنا هناك مدة، وكانت صفقة بالنسبة لنا، فكلنا يعرف أن هناك فقرًا وجهلاً ومرضًا في ملاوي وإفريقيا بشكل عام، ولكننا لم نكن نتصور أبدًا الشيء الذي رأيناه، حيث أيقظتنا تلك الصفعة، فقد قالوا لنا: أنتم تمشون في برج عاجي، ففي قرية من القرى وجدت فتاة عمرها 11 سنة تحمل طفلها وكانت رجلاها متقبة ويخرج منها الصديد، هذه الفتاة لو أخذت مضادًا حيويًا ربما يكفلها ريبالاً سعودي، فإذا لم تأخذ هذا المضاد فمن المؤكد أنها سوف



# 66

## عائبي أحد المهتمين: كيف يكون عندكم هذا الدين وأنتم نائمون؟

**بالرغم من وجود مستوصف  
قريب لم يذهبوا بالطفل  
المريض جدًا إليه ! فسألت  
لماذا؟ قالوا: هذا المستوصف**

**يتبع الكنيسة وإذا رأوا  
«الطاقية» على رأسه عرفوا أنه  
مسلم فرفضوا علاجه !**

### العالم يساندنا

يقول: قبل أن نبدأ العمل في لجنة مسلمي إفريقيا وضعنا خططاً استراتيجية وأهدافاً نسعى لتحقيقها ووضعنا أوقاتاً لهذه الخطط... ومن الأشياء التي اعتمدنا عليها استهداف الطبقة الوسطى التي من الممكن أن تعطيني 20 أو 30 دولاراً كل شهر، وخاصة النساء الذين أعمارهم بين 25 و24 عاماً، لأن أغليتهن موظفات، وكانت هذه هي البداية، ولدينا الآن 840 مدرسة، و3 جامعات يدرس فيها نصف مليون طالب، كما تأتينا التبرعات من الخليج، وكذلك من المنظمات الدولية، وهذا يشكل 30% من عملنا، وهناك تبرعات تأتي من إفريقيا، وقد يستغرب أن كثيراً من التجار في إفريقيا ورجال أعمال يتبرعون لنا سنوياً، والغريب أنه في المدة الأخيرة بدأنا نعتد عليهم أكثر من اعتمادنا على التبرعات من خارج إفريقيا، فهناك أحد الأشخاص من إفريقيا من بوركينافاسو

أصلهم من الحجاز، فقد كانوا يقولون: إننا أصلاً من قرية اسمها جدة ويجوارها قرية أخرى اسمها مكة، فيها رجل طيب نحبه كثيراً اسمه محمد، لا يعرفون عنه إنه نبي، وكتابه مقدس، ويكتبون بالحرف العربي ولكن بلغاتهم، ويعرفون شيئاً من القرآن بأخطاء كثيرة، وعندهم شيء من الشعوذة، ولا يأكلون الخنزير ولا يحبون الكلب، ولا يأكلون إلا ما ذبح ذبوحاً شرعياً، وبعضهم لديه مبنى مربع يذهبون إليه في السنة مرة واحدة، ويطوفون حوله سبع مرات، ويدعون عنده، ولذلك يسمونه «دعاني»، ودعاني بلغتهم تعني «بيت الدعاء».

### التعليم

يقول: لقد اهتمت بالتعليم لأنني تأملت وبكيت عندما علمت أنه لا يوجد خريج مسلم واحد في كل ملاوي، وكان الناس من غير المسلمين يسمون المسلم «الأسالي»، وهذه الكلمة تعني «الرجل المتخلف»، فأصبح ديننا دين تخلف، فقررنا أن يكون مفتاح التغيير للمجتمع في إفريقيا هو المدرسة، وفي فترة من الفترات كنا ندفع رسوم دراسة عن 95 ألف طفل سنوياً، عندما كانت الدراسة هناك بأموال، والآن الدراسة مجاناً، وكانوا يأخذون من كل طالب حوالي نصف دينار كويتي.

### نجاحات في القارة السوداء

يقول: لقد نجحنا في كثير من الأماكن، مثل منطقة الغبراء شمال كينيا وهي قبيلة قريبة من الإسلام، حيث يصومون رمضان ونصف شوال، ويحتفلون بيوم عرفة، حيث يذبحون ذبح المسلمين، وعندهم كثير من الأشياء المأخوذة من الإسلام، وعندهم قسم يعتبرونه مقدساً لديهم عندما يقولون: نور الله، نور مكة والمدينة.

بنى الدكتور عبدالرحمن السميح أول مسجد في جمهورية ملاوي، وكان قد أسس في عام 1981 لجنة مسلمي إفريقيا، وبنى خلال فترة عمله في إفريقيا 4600 مسجد، ودفع رواتب 4000 داعية، وتكلف برعاية 15 ألف يتيم صار بعضهم اليوم سفراء أو وزراء أو خبراء في الأمم المتحدة أو ضباطاً في الجيش، كما بنى 6600 بئر ارتوازي، فضلاً عن المئات من مراكز الأيتام والمستشفيات والمستوصفات.

### مدغشقر

يقول السميح: آخر مكان عشت فيه لمدة طويلة كان في جنوب شرق مدغشقر بالصومال، سكنت ثلاث سنوات وكان لي بيت، وكفلنا هناك أيتاماً وطلبة، وغير ذلك، وأنا أعتقد أن القبيلة التي كنت أسكن معها





## د. عبدالرحمن السميّط في سطور

متخصصاً - مستشفى كلية الملوك - لندن من 79-1980، ثم طبيباً متخصصاً في أمراض الجهاز الهضمي - مستشفى الصباح من 80-1983، تفرغ منذ 1983م للعمل في لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر كأمين عام ثم رئيس مجلس الإدارة حتى 2008.

يشغل حالياً منصب رئيس مركز دراسات العمل الخيري، وله عديد من المؤلفات مثل كتاب «لبيك إفريقيا»، و«دمعة إفريقيا» بالاشتراك مع آخرين، و«رحلة خير في إفريقيا» و«رسالة إلى ولدي»، كما له عديد من المشاركات العلمية والإسلامية، وعضويات في المؤسسات والمجالس العربية والإسلامية والعالمية.

ولد الدكتور عبدالرحمن حمود السميّط في الكويت يوم 15 أكتوبر 1947م، كويتي الجنسية، متزوج وله خمسة أولاد، خريج جامعة بغداد - كلية الطب - يوليو 1972م M. B. CH. B، ثم حصل على دبلوم أمراض مناطق حارة - جامعة ليفربول بإنجلترا في أبريل 1974م، تخصص في جامعة ماكجل - مستشفى مونتريال العام - في الأمراض الباطنية ثم في أمراض الجهاز الهضمي يوليو 1974م - ديسمبر 1978م، وله أبحاث في سرطان الكبد، جامعة لندن - مستشفى كلية الملوك (كينجز كوليدج) - يناير 1979م - ديسمبر 1980م.

عمل السميّط طبيباً ممارساً في مستشفى مونتريال عام 74-1978، ثم طبيباً

بني 44 مسجداً.. لكن صارت هناك منافسة بيننا نحن المسلمين، وبين بعض الكنائس - البروتستانتية - في مدغشقر حول قبيلة الأنتيمور، ويبدو أن الكنيسة وضعت خطة لتحويل هذه القبيلة إلى النصرانية، إلا أنه في خلال ثلاث سنوات عاد حوالي 200 ألف شخص إلى الإسلام، فجن جنون الكنيسة، وشعروا أننا نحطم أهدافهم، وخاطبوا السياسيين لطردها وفعلاً طردنا بالرغم من أن العمل مازال مستمرًا.

وأضرب مثلاً بقبيلة الغبرا التي أسلم منها 51% من سكانها، وعددهم أكثر من 100 ألف شخص، وبفضل الله فقد عاد كثير من القبائل إلى الإسلام، وخلال الـ 28 عاماً الماضية أسلم في المناطق التي كنا نعمل فيها ما يقرب من 6,5 مليون شخص، ولا نجبر أي إنسان مهما كان على الدخول في الإسلام، لا عن طريق الإغراءات المالية ولا غيرها، لأن ذلك ضد قيمنا، فالتناس فطرتهم قريبة من الإسلام، مشكلتنا أننا لم نوصل لهم الرسالة، وهذه هي الكلمة التي أسمعها في كل مكان.

ويدل على كلامه بقوله: أمير قبيلة الرنديلي في كينيا أسلم، ثم أرسلناه إلى الحج بعد أربعة أشهر، فلما رجع من الحج كان غاضباً غضباً شديداً، وقال: يا دكتور عبدالرحمن كيف يكون عندكم هذا الدين العظيم وأنتم نائمون؟ عندما ذهبت إلى الحج وجدت الملك والأمير والسفير يلبسون مثلي أنا، ويمشون إلى نفس الأماكن التي نذهب لها، فلماذا لا تتكلمون عن هذا الدين منذ زمن طويل؟ لماذا لم تأتوا إلا قبل 3 أشهر، فالتناس لديهم استعداد لقبول الإسلام.

### قائلو عن د. عبدالرحمن السميّط

د. عبدالله المعتوق: إن تكريم د. السميّط خطوة كريمة ومستحقة لرجل ركز جل نشاطه الخيري في قارة إفريقيا من خلال لجنة مسلمي إفريقيا التي عرفت بجمعية العون المباشر لاحقاً، وفق أجندة خيرية

عن ذكر مآثره وما قام به من خدمات جليلة في الدعوة للتوحيد، فبمجرد ذكر اسم إفريقيا أمام أي مواطن كويتي أو خليجي تقفز صورة الدكتور في ذهنه مباشرة، ورغم ذلك فإننا نسأل الله تعالى أن يشفيه ويجعل مرضه تخفيفاً لذنوبه ويصبر عليه ثوب الصحة والعافية.

الشيخ أبو الهيثم محمد درويش: ترك الطبيب المسلم عبدالرحمن السميّط حياة الرفاهية والدعة بموطنه الكويت، ليجود بوقته وماله بل وأسرته في سبيل الله، من أجل أن يأتي يوم القيامة بما هو خير من حمر النعم، تعرض في حياته لمحن السجون وكان أقساها أسره على يد البعثيين.. فتح عبدالرحمن السميّط قلبه للمسلمين بإفريقيا، ليجدد لهم دينهم وكأن الله بعثه مجدداً لهؤلاء في هذا القرن.

### ختاماً

للدكتور السميّط أمنية: أتمنى أن أذهب للعيش في إفريقيا، ومع زوجتي التي رافقتني من خمس إلى ست مرات لإفريقيا، خاصة أن أولادي كلهم تخرجوا وتزوجوا. ■

تنطلق من أهداف إنسانية سامية أبرزها السعي لمسح دمة اليتيم، ورعاية القرى الفقيرة تعليمياً وصحياً واجتماعياً، وحفر الآبار، وبناء المدارس، ورعاية الملايين من المشردين والنازحين من جراء الكوارث والنزاعات الأهلية.

زوجته (أم صهيب): إن أي نجاح يحققه - في تشرفه بكونه خادماً لإخوانه المحتاجين بإفريقيا - هو نجاح لي وللأولاد.

فهد بن عبدالعزيز السندي مذيع إذاعة القرآن الكريم: تذكرت تلك الليلة الشتائية عندما عمدنا إلى جذوع الشجر لنوقد النار للتدفئة فجلست وقد أحطنا بك من كل ناحية.. تحكي لنا حكايات رائعة.. ليست عن حب وغزل.. ولا عن شعر وزجل.. بل عن دعوة وإغاثة.. عن إسلام وراحة.. عن أقوام كانوا في ضلال فأنقذهم الله بالإسلام.

الشيخ حمد سالم المري: ضرب د. السميّط أروع الأمثلة في حب الدعوة ونشرها من خلال العمل الخيري حتى ولو كانت الشعوب المستهدفة شعوباً متخلفة لا يفهم لغتها ولا يفهم عاداتها وتقاليدها.. تعجز الكلمات



## إبطال الشبهة

**أولاً:** الله منزّه عن اتخاذ الولد، ولا يليق بجلاله ذلك، لانتفاء المشاركة في الألوهية، ولأنه عز وجل له ما في السموات وما في الأرض وما بين ذلك من الأشياء، وهو الغني عما سواه، فلا يصلح ولا يليق به أن يتخذ ولداً لجلاله وعظمته، لأنه لا كفاء له من خلقه، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾، ويقول: ﴿سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُتُونَ﴾، ويقول: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾، ويقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

وكلمة ﴿سبحانه﴾ التي تكررت في الآيات السابقة تفيد التزيه مع التعجب مما ينافيه، فالذي يعرف الله -عز وجل- حق المعرفة ينبغي ألا يصدر عنه مثل هذا القول الذي يفيد بأن الله -عز وجل- جنساً يماثله، فإن قائل ذلك لا يكون على أدنى علم بالله، وإنما يكون زاعماً فيه المزامعة، وظاناً فيه الظنون بغير الحق، فإنه سبحانه لا جنس له فيكون له ولد منه، وهذا الولد الذي نسيبوه إليه لا بد أن يكون من العالم العلوي وهو السماء، أو من العالم السفلي وهو الأرض، ولا يصلح شيء منهما أن يكون مجانساً له، لأن جميع ما في السموات والأرض ملك له، فانت لعزته وجلاله، خاضع لقهره مسخر لمشيئته، فإذا كانوا سواء في كونهم مسخرين له بفطرتهم، منقادين لإرادته بطبيعتهم واستعدادهم فلا معنى حينئذ لتخصيص واحد منهم بالانتساب إليه وجعله ولداً مجانساً له، قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾، نعم، إن له سبحانه وتعالى أن يختص من شاء من خلقه بما شاء، كما اختص الأنبياء -عليهم السلام- بالوحي، ولكن هذا التخصيص لا يرتقي بالمخلوق إلى مرتبة الخالق، وفي هذا رد على اليهود والنصارى في دعواتهم أن عزيزاً أو المسيح ابن الله، إذ كيف يكون لله ولد، وهو لا يخلو من أن يكون في السموات أو في الأرض، ولله ملك ما

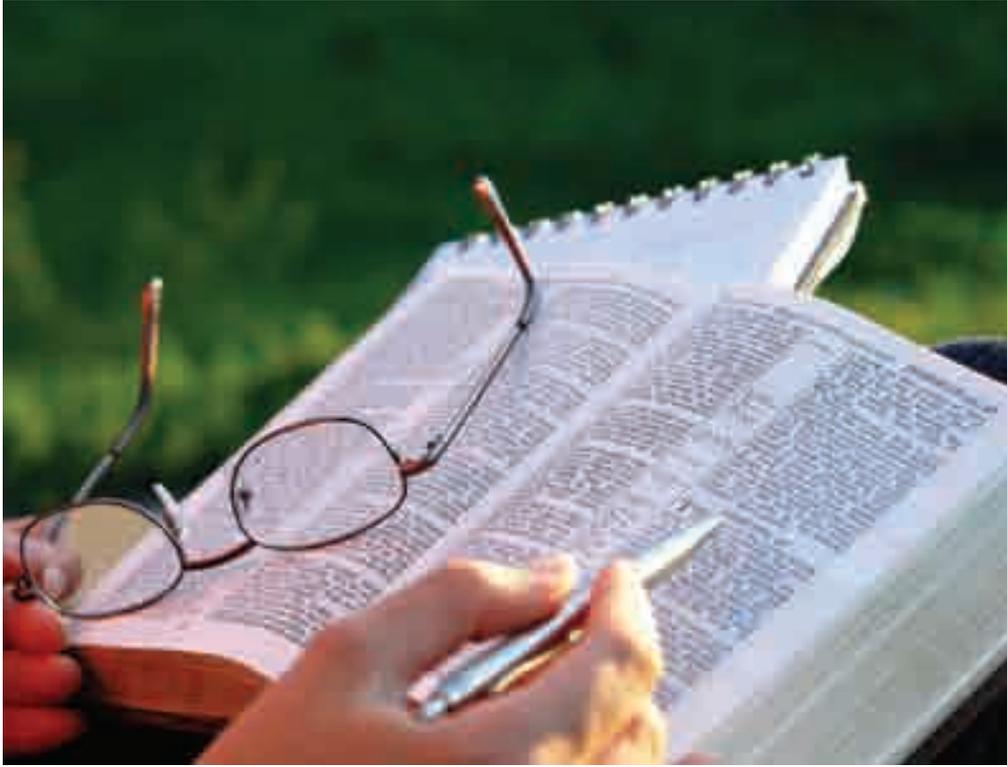
# أين الحقيقة

عزيزي القارئ.. منذ أن جاء الإسلام والشبهات لم تفارقه على عدة محاور، ولم يترك أعداؤه محوراً إلا وكان لهم شبهة فيه، وفي هذا الباب نتناول تلك الشبهات حول محاور ثلاثة رئيسية، وهي القرآن الكريم، وشخصية الرسول ﷺ، والسنة النبوية الشريفة.. في كل عدد نتناول شبهة من تلك الشبهات.. فماذا قال هؤلاء؟ وماذا كان رد علماء الإسلام عليهم؟

## دعوى اتخاذ الله عز وجل ولداً

### الشبهة

يدعي بعض اليهود والنصارى أن لله تعالى ولداً، فاليهود يقولون: عزيز ابن الله، والنصارى يزعمون أن عيسى ابن الله، تعالى الله وتنزه عن ذلك، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾، ويرمون من وراء هذه الفرية إلى إضفاء روح القداسة والألوهية على أنبيائهم.



فيهما، ولو كان كما يزعمون لم يكن كسائر ما في السموات والأرض من خلقه وعبده من حيث ظهور آيات الصنعة الربانية فيه.

**ثانياً:** كيف يكون لله ولد ولم يكن له زوجة ينشأ الولد عن ازدواجه به؟ وكيف يكون له ولد وهو لا كفاء له، والولد كفاء لأبيه؟ إن الله عز وجل بديع السموات والأرض، ولا شبيه له ولا نظير، وإذا كان هو المبدع للسموات والأرض، ولم يوصفا بكونهما من ولده وإنما هما من خلقه، وكذلك الملائكة، وأولى بهذا وأجدر ألا يكون خلقه للمسيح من أم بغير أب مسوغاً لجعله ولداً، إذا قصارى ذلك أن يكون إبداعاً ما، وأثر هذا الإبداع وهو المبدع لا يسمى ولداً، إذ الولد ما كان ناشئاً عن ازدواج بين ذكر وأنثى من جنس واحد، وليس له -عز وجل- جنس فيكون له منه زوجة، ولذلك قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾.

علم، بل لا يجوزه العقل بالكلية، وما هو إلا كذب عظيم، قال تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبِرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾، وقال أيضاً: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ أَفْكَهٍ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

**خامساً:** استحالة إرادته -عز وجل- للولد، إذ بين الله -عز وجل- لهؤلاء المفترين أنه لو أراد أن يتخذ ما تقولوه عليه لاصطفى من شاء من عباده، وما جعله -عز وجل- إليهم، ولكنه سبحانه منزّه عن الولد، وهذا شرط لا يلزم وقوعه ولا جوازه بل هو محال، وإنما قصد تجهيلهم فيما ادعوه وزعموه، قال تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾، فهذا الشرط مستحيل وقوعه لمقصد المتكلم، فجوابه ممتنع لامتناع شرطه، فتنزهه وتقدس سبحانه أن يكون له ولد، وهو قد قهر الأشياء فدانت له وذلت وخضعت، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ■

هو وعشيرته، ومنها أن وجوده زينة له في داره يلهو به في صغره، ويفاخر به أقرانه في كبره، ومنها أنه يحتاج إليه ربما لقضاء مصالحه وقضاء حوائجه، وقد يحتاج إلى بره ورفده عند عجزه أو فقره، والله -عز وجل- لا يحتاج إلى شيء من هذه المنافع، لأنه هو الغني عن كل شيء بذاته لذاته، أولاً وأبداً.

**رابعاً:** بطلان دعوى هؤلاء المفترين لعدم قيام الدليل عليها، فالدعوى الخالية من الدليل والعارية عن البرهان زعم وافتراء باطل لا أساس له من الصحة، فلا دليل من علم أو وحي إلهي أو عقل يعارض تنزيه الله -عز وجل- وغناه المطلق عن الولد وغيره، قال تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، ثم أمرهم الله بأن يجيئوا ببرهان يكون مستنداً إلى كتاب منزل من السماء يبين صدق ما ادعوه، فقال تعالى: ﴿فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، ولا يمكنهم أن يأتوا بشيء من ذلك دون شك، لأنه لا يستند إلى عقل ولا

وعلى هذا فأية سورة الأنعام السالفة فيها استدلال على نفي الولد من وجوه: إن من مبدعاته -عز وجل- السموات والأرضين، وهي مبرأة عن الوصف بالولادة لاستمرارها وطول مدتها، فهو أولى بأن يتعالى عنها، وأن الولد هو ما يتولد من ذكر وأنثى متجانسين، والله -عز وجل- منزّه عن المجانسة، وأن الولد كفاء للوالد، ولا كفاء له سبحانه، وذلك لوجهين: أن كل ماعده -عز وجل- مخلوق فلا يكافئه، وأنه -عز وجل- عليم بكل شيء، وغيره ليس كذلك بالإجماع.

**ثالثاً:** الله -عز وجل- غني بذاته عن الولد، وذلك لأن كل ما في الوجود من العالم العلوي والسفلي ملك وعبيد له، لا يحتاج منها إلى شيء، ويحتاج إليه كل شيء، ولا يشبهه أو يجانسه منها شيء، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾، فالإنسان قد يحتاج إلى الولد لأمر، منها بقاء ذكره به وبذريته، ومنها أنه قوة وعصبة له يعتز به

## عبدالمحسن عبدالعزيز علي المخيزم..

### أوقف ثلث ماله قبل وفاته بعامين!

خالد ظاهر المطيري

الصلوات قام بتشيد مسجد على نفقته الخاصة في تلك المنطقة عام 1405هـ (1984م)، كما بنى مسجداً آخر بمنطقة الفحيحيل.

#### دوره الوطني

عندما نشبت الحرب العالمية الثانية أصيبت حركة المواصلات والملاحاة في معظم أنحاء العالم ومنها منطقة الخليج بالشلل، وترتب على ذلك توقف استيراد الأدوية، مما هدد البلاد بأمراض خطيرة، ولذا تحمل المرحوم عبدالمحسن المخيزم في شهامة ورجولة نادرة مسؤولية حل تلك الأزمة، فسافر براً إلى العراق بعد طلب المسؤولين منه ذلك، متجسماً مخاطر السفر على حياته وحياة من معه بسبب الحظر المفروض على خروج الأدوية من تلك الدولة آنذاك بسبب الحرب، حتى وفق بفضل الله تعالى في مهمته وأحضر الأدوية فداء لوطنه.

#### وصيته

لم يشأ المرحوم عبدالمحسن المخيزم أن يغادر الدنيا إلا وقد وضع الترتيبات الشرعية لتواصل عطاء الخير من بعده، فحرص على أن يوثق وصية شرعية بثلث ماله ليكون صدقة جارية له بعد وفاته، وكان ذلك قبل عامين من وفاته، فأوقف ثلث تركته لأعمال الخيرات، وقام مجلس الوصية بتشيد مسجد ودار أيتام عبدالمحسن المخيزم في موزمبيق.

توفي المرحوم عبدالمحسن المخيزم يوم 6 نوفمبر عام 1994م الموافق لعام 1415هـ، عن عمر يناهز السابعة والسبعين عاماً. ■

وظيفة «وكيل مساعد»، ثم ترك العمل بإدارة الصحة والتحق بإدارة البلدية، ولشدة حبه للتجارة ترك العمل الحكومي نهائياً عام 1955م، ليتفرغ لأعماله الخاصة.

#### أوجه الإحسان في حياته

كان لتحمله المسؤولية منذ صباه، وخوضه غمار العمل في مقتبل عمره أثر كبير في تكوين شخصيته الخيرة وترسيخ خلق الإحسان والفضيلة في وجدانه، وهو ما أسهم في نجاحه الكبير الذي تحقق بعد ذلك، فبعد أن من الله عليه بسعة في الرزق ونمت وأمواله، راح ينفقها في سبيل الله، حتى اشتهر بالكرم وسعة اليد، وكان ذلك شكرياً منه لأنعم الله عليه وتحدثاً بها، عملاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

وكان عبدالمحسن المخيزم -رحمه الله- واصلًا لرحمه وأقاربه، فلم يتخلف عن مساعدتهم والبر بهم والإحسان إليهم، ولم يتوقف حبه لأعمال الخير عند دائرة أهله وأقاربه وأصدقائه فحسب، إنما امتد إحسانه إلى الناس جميعاً داخل بلده الكويت وخارجها.

كما أدرك المرحوم عبدالمحسن المخيزم -بحسه الإيماني العميق- أهمية المساجد في المجتمع الإسلامي، فقد ارتبط تاريخ الأمة الإسلامية بالمسجد ارتباطاً وثيقاً، فقام ببناء المساجد داخل الكويت وخارجها.

عندما علم بحاجة أهالي القطعة التاسعة بمنطقة الفيحاء لمسجد يقيمون فيه

عمر الإنسان في الدنيا قصير.. ولكن هذا العمر قد يطول بما يقدمه صاحبه من أعمال خيرية، وكثيرون من أبناء هذا البلد الطيب الكويت أفنوا حياتهم في العمل الخيري، فعم هذا الخير أنحاء المعمورة، ولم يخل بلد منه، ولم يكن قطر إلا وكان للعمل الخيري الكويتي أثر فيه، فضلاً عما بذره الكويتيون داخل بلدهم.. هؤلاء الرجال هم محسنو الكويت، ولذا فإننا في كل عدد سوف نقدم شخصية من تلك الشخصيات التي بذرت الخير في كل مكان لتنتسم عبير سيرهم العطرة. فتشبهوا بهم إن لم تكونوا مثلهم.. إن التشبه بالرجال فلاح.

ولد المرحوم عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي بن عبد الله المخيزم في منطقة القبلة بالكويت عام 1336هـ الموافق لعام 1917م، وتلقى تعليمه في الكتاب، المكان الطبيعي للتعليم الأولي في ذلك الوقت، حيث حفظ آيات من كتاب الله تعالى، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد كل من المرحوم الشيخ أحمد الخميس الخلف، والمرحوم الملا محمد الوهيب، والمرحوم الشيخ محمد الملا.

بدأ عبدالمحسن المخيزم حياته بالعمل في تجارة المرحوم عبدالرحمن البحر، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في تجارة المرحوم سيد علي سيد سليمان الرفاعي التاجر المعروف في ذلك الوقت، ثم عمل في وزارة الصحة العامة، بعد إنشاء الدواوين الحكومية في مطلع الأربعينيات، والتي كانت تسمى حينئذ «إدارة الصحة العامة»، وقد شغل وظيفة «سكرتير إدارة» التي توازي حالياً



جودة الفارس  
مدير المشاريع في لجنة التعريف بالإسلام

## مفاتيح للحياة السعيدة!

9 - صم يوم الاثنين، وصل الحرف بعشر حسنات، ومنزلة العبد عند آخرة يقرأها، وأهل القرآن هم أهل الله وخاصته).  
3 - حافظ على أذكار الصباح والمساء من حصن المسلم، (لا يزال لسانك رطباً بذكر الله، وهي حصن حصين بإذن الله تعالى).  
4 - قراءة ثلاثة أحاديث يومياً من رياض الصالحين، ويفضل العمل بها وحفظها، ونشرها كما قال ﷺ: بلغوا عني ولو آية.  
5 - الصدقة بدينار يومياً، وإن كانت لك أسرة فعلى كل فرد دينار، (الصدقة كلها فوائد فهي بركة ونماء وتدفع البلاء وتداوي المريض وتسر الفقير).  
6 - قاطع الكذب والغيبة، (المؤمن لا يكذب، والغيبة تحلق الدين وتورث الغل والحسد والبغضاء والنفاق، أعاذنا الله وإياكم منها).  
7 - نصف ساعة مشي يومياً، (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وننوي التقوي على طاعة الله لننشط ونؤجر بإذن الله).  
8 - أتقن العمل الذي أنت فيه، (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

كلنا يطمح لحياة سعيدة هائلة مريحة بلا مشاكل ولا تعب ولا عناء ولا شقاء، طبعاً هذه لا يتحصل إلا في الجنة أسأل الله أن يجمعني وإياكم بها، أما الحياة الدنيا فيتقلب فيها الإنسان ما بين نعيم وشقاء وسراء وضراء وراحة وتعب، ولكن هناك أمور إذا قام بها العبد ارتاح في دنياه وصبر على بلواه وكانت الجنة بإذن الله في الآخرة مثواه، وقد دلنا الله سبحانه عليها وسهلها لنا ومن أهمها الإيمان بالله عز وجل وتوحيده واتباع سنة نبيه محمد ﷺ.  
وحقيقة الأمر الذي دعاني لكتابة هذه المقالة كلمات جميلة تنسب للشيخ الدكتور عائض القرني-حفظه الله- وهي عبارة عن عشرة مفاتيح بعنوان «حملة وتزودوا» تغير حياتنا للأفضل بإذن الله، وسأذكرها مع تعليق بسيط لي يكون بين قوسين:

1 - صل الصلوات الخمس في أوقاتها، (وهذه لا شك فيها وأحسن الدكتور بوضعها في رأس القائمة، كيف لا؟ وهل نرتجي لشخص الراحة والسعادة وهو تارك للصلاة؟ وهي أول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله.

عشر مفاتيح تُغير حياتك  
للأفضل ابدأ ببعضها

بها إخواني القراء. ■



في مناكب الأرض ولم يجعله بالليل وقت  
السكون والراحة.

ومن أجل هذا كان الرسول ﷺ وصحبه  
والمسلمون الأولون لا يفرقون في الأعمال  
بين أيام الصيام وغيرها، بل كانوا يعقدون  
ألوية الحرب ويخوضونها صائمين متعبدين،  
فهل يتحرر المسلمون من أوهام الخوف من  
الحركة والعمل أثناء الصيام؟ وهل يهبون  
قائمين لله عاملين ومنتجين ومجاهدين،  
مقتدين بنبيهم وسلفهم الصالح رضوان  
الله عليهم؟

وذكرت المراجع الطبية أن الحركة العضلية  
في فترة ما بعد امتصاص الغذاء أثناء الصوم  
تؤكسد مجموعة خاصة من الأحماض  
الأمينية ذات السلسلة المتفرعة (ليوسين  
وأيسوليوسين والفالين)، وتتحول الأحماض  
الأمينية ذات السلسلة المتفرعة إلى أحماض  
أكسوجينية في العضلات، والتي تتأكسد  
فتنتقل منها الطاقة، ثم يتكون منها حمضا  
الجلوتاميت والألانين، ويتكون الأخير أيضاً

أثبتت الدراسات البحثية والتجارب العلمية  
أن النشاط أثناء الصيام الإسلامي عمل  
إيجابي وحيوي يزيد من كفاءة عمل الكبد  
والعضلات، ويخلص الجسم من الشحوم،  
ويحميه من أخطار زيادة الأجسام الكيتونية  
في الدم، فالصيام الإسلامي ليس له أي  
تأثير سلبي على الأداء العضلي، وتحمل  
المجهود البدني.

وفي دراسة أمريكية تحت عنوان «الصيام  
وتحمل المجهود البدني» ثبت بالدليل  
العلمي القاطع أن درجة تحمل المجهود  
البدني تزيد أثناء الصيام، وكفاءة الأداء  
العضلي تزيد بنسبة 200% عند 30%  
من أفراد التجربة، و7% عند 40%،  
وهذا يبطل المفهوم الشائع عند كثير من  
الناس أن الصيام يضعف المجهود البدني،  
ويؤثر على النشاط فيقضون معظم النهار  
في النوم والكسل، لذلك فقد يكون هذا أحد  
الأسرار التي جعل الله من أجلها الصيام  
في النهار وقت النشاط والحركة، والسعي

## لماذا خاض النبي ﷺ والصحابه الحروب وهم صائمون؟



من البيروفيت والجلوتاميت، ويعبر إلى الدم ومنه إلى الكبد ليشارك في صنع جلوكوز جديد به يمد العضلات بالطاقة، وهكذا فإن الحركة عمل إيجابي يفيد في إمداد الجهاز الحركي بطاقات جديدة.

ويعتبر حمض الألانين أهم الأحماض الأمينية المتكونة في العضلات أثناء الصيام، إذ يبلغ 30% منها، وتزيد هذه النسبة بالحركة والنشاط، ويتكون من أكسدة بعض الأحماض الأمينية ومن البيروفيت، ويتحول هو أيضاً إلى البيروفيت عبر دائرة تصنيع الجلوكوز في الكبد، وأكسده في العضلات.

ويستهلك الجهاز العضلي الجلوكوز القادم من الكبد للحصول منه على الطاقة، فإن زادت الحركة وأصبح الجلوكوز غير كاف لإمداد العضلات بالطاقة، حصلت على حاجتها من أكسدة الأحماض الدهنية الحرة القادمة من تحلل الدهن في الأنسجة الشحمية، فإن نقصت الأحماض الدهنية حصلت العضلات على الطاقة من الأجسام الكيتونية الناتجة من أكسدة الدهون في الكبد.

إن الحركة تشط جميع عمليات الأكسدة لكل المركبات التي تمد الجسم بالطاقة، وتشط عملية تحلل الدهون، كما تشط أيضاً عملية تصنيع الجلوكوز بالكبد من الجليسرول الناتج من تحلل الدهون في النسيج الشحمي، ومن الاكتيت الناتج من أكسدة الجلوكوز في العضلات، ويتم تخزين الجلوكوز في صورة جليكوجين بعد تناول الغذاء وتحلل الجليكوجين إلى جلوكوز أثناء الصيام في الكبد والعضلات.

كما أن الحركة العضلية تثبط تصنيع البروتين في الكبد والعضلات، وتتناسب درجة التثبيط مع قوة الحركة ومدتها، وهذا بدوره يوفر طاقة هائلة تستخدم في تكوين البروتين، حيث تحتاج كل رابطة من الأحماض الأمينية إلى مخزون الطاقة

في خمسة جزئيات للأدينوزين والجوانين ثلاثي الفوسفات (ATP & GTP)، وإذا كان كل جزيء من هذين المركبين يحتوي على كمية من الطاقة تتراوح بين 5 و10 كيلوكالوري، وإذا علمنا أن أبسط أنواع البروتين لا يحتوي الجزيء منه على أقل من 100 حمض أميني، فكم تكون إذاً الطاقة المتوفرة من تثبيط تكوين مجموعة البروتينات المختلفة بأنواعها المتعددة.

وفي أثناء الحركة أيضاً يستخدم الجلوكوز والأحماض الدهنية والأحماض الأمينية في إنتاج الطاقة للخلايا العضلية، وهذا بدوره يؤدي إلى تثبيط مركز الأكل في الوساد تحت البصري (Hypothalamus) وذلك لوجود علاقة عكسية بين هذه المواد في الدم ودرجة الشبع وتثبيط مركز الأكل في الدماغ، لذلك فالحركة العضلية تثبه مركز الأكل وتفتح الشهية للطعام.

## الحركة أثناء الصيام توفر للجسم الجلوكوز المخزون في الكبد . . . وهو الوقود المثالي للمخ وكرات الدم الحمراء

كما أن النشاط العضلي الزائد يحلل الجليكوجين إلى جلوكوز في حال عدم وجود الأوكسوجين، وينتج من جراء التمثيل الغذائي للسكر الناتج من حمض اللاكتيك الذي يمر إلى الدم، ويتحول بدوره إلى جلوكوز وجليكوجين بواسطة الكبد، ففي العضلات لا يتحلل الجليكوجين إلى جلوكوز في حالة السكون كما في الكبد وذلك لغياب أنزيم فوسفاتاز 6 الجلوكوز، فالحركة إذن عامل هام لتثبيط استقلاب المخزون من الجليكوجين العضلي إلى جلوكوز، وتقديمه

للأنسجة التي تعتمد عليه كالمخ، والجهاز العصبي، وخلايا الدم، ونقى العظام، ولب الكلى، كما يمكن أن تكون للحركة العضلية علاقة بتجديد الخلايا المبطنة للأمعاء، فتحسن بذلك الهضم والامتصاص للمواد الغذائية، إذ تحتاج هذه الخلايا لحمض الجلوتامين لتصنيع الأحماض النووية، والذي تنتجه العضلات بكثرة أثناء الحركة.

إن فلسفة الصيام مبنية على ترك الطعام والشراب، وتشجيع آليات الهدم (العمليات الكيميائية الحيوية) أساساً في عملية التمثيل الغذائي، والنهار هو الوقت الذي تزداد فيه عمليات التمثيل الغذائي، وخصوصاً عمليات الهدم، لأنه وقت النشاط والحركة واستهلاك الطاقات في أعمال المعاش، وقد هيا الله سبحانه وتعالى للجسم البشري ساعة بيولوجية تنظم هرمونات الغدد الصماء، وكثيراً من آليات التمثيل الغذائي بما يتوافق ونشاط هذه الآليات أثناء النهار.

من أجل هذا يمكننا أن نقول وبكل ثقة إن الحركة أثناء الصيام توفر للجسم من الجلوكوز المصنع أو المخزون في الكبد، وهو الوقود المثالي لإمداد المخ وكرات الدم الحمراء، ونقى العظام، والجهاز العصبي بالطاقة اللازمة، لتجعلها أكثر كفاءة لأداء وظائفها، كما توفر الحركة طاقة للجسم البشري تستخدم في عملياته الحيوية، فهي تثبط تكون البروتين من الأحماض الأمينية، وتزيد من تشييط آليات الهدم أثناء النهار، فتستهلك الطاقات المخترنة، وتنظف المخازن من السموم التي يمكن أن تكون متماسكة أو ذائبة في المركبات الدهنية، أو الأمينية، وإن الكسل والخمول والنوم أثناء نهار الصيام يعطل كل هذه الفوائد، بل قد يصيب صاحبه بكثير من العلل ويجعله أكثر خمولاً وتبلاً. ■

المصدر: محيط الديني



محسن هريدي  
نائب رئيس تحرير الشبكة الدعوية  
المتخصصة التابعة للجنة الدعوة  
الإلكترونية

## المحافظة على العبادات

تعد المرحلة التي تعقب النطق بالشهادتين أصعب مرحلة في حياة المهتمين الجدد، وقد تطول هذه الفترة لسنوات وقد تقتصر على عدة شهور، ويعتمد طول الفترة وقصرها على مدى تكيف المهتم مع الحياة الجديدة التي اختارها وهده الله إياها.

ومن الأمور التي يستغريها المهتمون الجدد وتمثل مصدر جذب نحو الإسلام مسألة ممارسة العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج، فالصلاة مثلاً كانت سبباً في هداية كثير من المهتمين داخل الكويت وخارجها، حيث كان الأذان- وهو الإعلام بدخول وقت الصلاة- كل يوم خمس مرات بصوت جميل، وانتظار الإقامة ثم أداء الصلاة في جماعة في وقت واحد وراء إمام واحد لا يستطيع أحد أن يسبقه أو يساويه، والجميع وراءه سواسية، الوزير يقف بجوار الخفير، الفني بجوار الفقير، عوامل جذب تجذب انتباه غير المسلمين في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية، لذلك يبحث بعضهم عن هذه العبادة وأهميتها ثم يدرك أنه إذا مارسها فسوف تكون مصدر سعادة وطمأنينة، ولذلك يعلن اعتناقه للإسلام.

وقبل تناول موضوع محافظة المهتمين الجدد على العبادات أود أن أوضح أن العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والظاهر والباطنة، والعبادة هي الهدف الأسمى من خلق البشر، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، والعبادة لا تقتصر على الصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج، بل هناك أنواع كثيرة من العبادات مثل الخوف والرجاء

والتوكل والنذر والذبح... إلخ، ولقبول العبادة شرطان هما إخلاص هذه العبادة لله تعالى وأن تكون هذه العبادة وفقاً لما جاء به الرسول ﷺ.

يتمثل التحدي الأكبر بالنسبة للمهتمين الجدد في الممارسة الفعلية لهذه العبادات، وقد يتخيل أي مهتم جديد أنه سوف يمارس هذه العبادات على الوجه التام منذ أول يوم يدخل فيه الإسلام، فاعلم أيها المهتم الجديد أن الدين يسر وسهل وهناك أحكام خاصة بالمهتمين الجدد، ومن أهم هذه الأحكام التدرج في التشريع، فالتحدي الأكبر لك هو الصلوات الخمس، ولا تتخيل أنك ستستيقظ في الرابعة صباحاً على غير عادتك لتصلي الفجر جماعة في المسجد، ولكن بالتدريج ستعتاد الاستيقاظ مبكراً لصلاة الفجر ولن تحتاج لأداة التنبيه، بل صوت المؤذن هو الذي سيوقظك للصلاة وستصبح صلاة الفجر جزءاً لا يتجزأ من حياتك.

ومن التحديات التي تتعلق بالصلاة تعلم اللغة العربية لقراءة القرآن وبعض الأذكار، ونصيحتي لك هي ألا تعتقد أن الصلاة باللغة العربية هي الركن السادس بعد الحج، ولكن هناك قدراً يسيراً عليك أن تجتهد لتحصيله، وهو قراءة الفاتحة وسورة قصيرة وبعض الأذكار، وإذا تعذر الأمر فأد الصلاة بلغتك واعلم أن الله

مطلع على نيتك وسيستجيب لدعائك، ولا تنس أن اجتهادك لتعلم هذا القدر اليسير مهم جداً فلا تتخيل أنك ستتعلم العربية بدون مجهود، التحق بالفصول التي تنظمها لجنة التعريف بالإسلام بالتعاون مع معهد كامز، أو قم بزيارة موقع المهتمين الجدد الذي أطلقته لجنة الدعوة الإلكترونية بعدة لغات -www.newmuslims.info- واستمع إلى تلاوة الفاتحة وقصار السور من القراء الذين تفضلهم.

وعند تعودك على صلاة الفجر على وقتها، اجعل لك نصيباً من صلاة التهجد في جوف الليل، وهذا لن يأتي بين يوم وليلة بل بالصبر والدعاء، وإذا لم تستطع فاجعل لنفسك ركعتين في أول الليل وستحسبان لك قياماً بإذن الله، فقد ورد أن الرسول ﷺ سأل أبا بكر رضي الله عنه متى توترت؟ فقال: أول الليل، وسأل عمر رضي الله عنه السؤال نفسه، فرد عمر قائلاً: آخر الليل، فقال الرسول لأبي بكر: أخذت بالحزم، وقال لعمر: أخذت بالعزم.

وفضلاً عن الأجر الأخروي الذي ستأله يوم القيامة فإن المحافظة على أداء الصلوات الخمس وأداء الزكاة وصوم رمضان والحج والعمرة والذكر وتلاوة القرآن علاج فعال لكل الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان طبقاً لدراسة أجريت بعنوان «الوقاية والعلاج من



# د

## الممارسة الفعلية للعبادات هي التحدي الأكبر للمهتدين الجدد

قد تواجه مشكلة  
في أول يوم تصومه  
لأنه لم يكن  
من عاداتك ..  
لكن بالصبر  
والاستعانة بالله  
تجتاز الاختبار

الأمراض النفسية في ضوء السنة النبوية»، وكان عليه الصلاة والسلام يقول لبلال بن رباح رضي الله عنه: أرحنا بها يا بلال.

فالصلاة تشعرك -أخي المهتدي- بالاسترخاء والهدوء النفسي وتساعدك على التخلص من القلق والتوتر العصبي، كما أن الصلاة تنهاك عن الإتيان بالفواحش والأمور المنكرة، كما حكى القرآن الكريم: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾، فإذا هممت بمعصية، فتذكر دائماً لماذا تصلي ولن تصلي؟ وعندها لن تأتي بهذه المعصية.

وبعد عبادة الصلاة تأتي عبادة الزكاة التي فرضها الله على كل مسلم قادر يمتلك النصاب وحال عليه الحال، فإذا استوفيت هذين الشرطين -أخي المهتدي- سارع إلى إخراج حق الفقراء من مالك ولا تبخل، فالمال مال الله أودعنا الله إياه حتى يختبرنا ماذا سنفعل به،

فإذا أحسنا استخدام هذا المال زاده الله ونمّاه لنا، وإذا أسأنا استخدامه سلبه الله منا، ودائماً تذكر قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾، وتذكر أيضاً أن الزكاة تطهر النفس من الشح والبخل، وتخيل معي أخي المهتدي أنه لو كان عليك دين لأحد فلن تنام الليل ولن يهدأ لك بال حتى تؤدي هذا الدين، فماذا عن دين الله عليك؟

فإذا أدت الزكاة طابت نفسك ووجدت راحة ولن يجد هم طريقاً إلى حياتك.

وإذا كنت غير قادر على إخراج الزكاة فلا تحرم نفسك من الصدقات التي لها أجر عظيم عند الله، اجعل لك عادة يومية وهي أن تخرج ولو مبلغاً قليلاً في سبيل الله، وإلى جانب المال هناك أمور كثيرة لها نفس أجر الصدقة مثل تبسمك في وجه أخيك وإماطة الأذى عن الطريق، فلا تحرم نفسك -أخي المهتدي- من هذا الأمور الطيبة التي لها أثر كبير في حياتك وأجر عظيم بعد مماتك.

ولا ننسى هنا أن نذكر إخواننا المحسنين من أهل الخير بألا يبخلوا بزكاتهم على الفقراء من المهتدين الجدد تأليفاً لقلوبهم وتثبيتاً لهم على هذا الدين، ثم تأتي عبادة الصوم التي أوضح الله تعالى الغاية منها في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كِتَابٌ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

قد تواجه مشكلة في أول يوم تصومه لأنك لم تكن لك عادة الانقطاع عن الأكل والشرب لفترة طويلة، ولكن بالتدريب والصبر والاستعانة بالله وكثرة الدعاء بأن يبسر الله لك أمر الصيام ستجتاز هذا الاختبار وهذا التحدي الذي يواجهه كل مهتد جديد، وهنا أنصح بالمدامومة على الصيام حتى بعد انقضاء شهر رمضان، وهو الأيام التي أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم

بصيامها مثل الاثنين والخميس والأيام البيض وصيام يوع عاشوراء وصيام يوم عرفة، وتذكر أخي المهتدي أن جزء الصيام اختص الله نفسه به: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به.

وأخيراً يأتي الملتقى العالمي السنوي للمسلمين في موسم الحج، حيث يحرص كل قادر مادياً وجسدياً على أداء هذه الفريضة التي لها آثار طيبة، وفي الحج يمارس المسلم عبادات فريدة لا تؤدي إلا في الحج مثل الطواف بالبيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة وتقبيل الحجر الأسود واستلام الركن اليماني وغيرها من الشعائر الخاصة بالحج، وعن جزء الصوم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

وحرصاً منها على أن يؤدي المهتدون الجدد هذه الفريضة تنظم لجنة التعريف بالإسلام رحلة سنوية لمجموعة من المهتدين الجدد، ولضمان استمرار هذه الرحلات نذكر أهل الخير بأن يجعلوا لهم نصيباً من أجر تنظيم هذه الرحلات.. وتذكر أخي المهتدي أن الحج صورة مصغرة من موقف الناس يوم القيامة، ولذلك تزود من هذه العبادة بالأعمال الصالحة التي تنفعك في هذا اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ■

## جيسكا: إصراري على إسلامي أدخل عائلتي الإسلام

الاسم: Angel Jessica (أمينة)  
الجنسية: الهند  
الديانة السابقة: نصرانية

تقول المهتدية أمينة: بعد قراءتي للكليات الإسلامية (حقيبة الهداية) التي حصلت عليها من لجنة التعريف بالإسلام أحسست برغبتني في معرفة المزيد عن الإسلام وقدمت إلى اللجنة بمنطقة الروضة، وهناك عرفتُ الإسلام، وبعد مناقشات مع داعيات الروضة زالت الشبهات التي كانت لدي، وبفضل الله أشهرت إسلامي في يناير من عام 2011م واخترت اسم «أمينة»، وبدأت أتعلم ديني الجديد عن طريق الهاتف مع الداعية لعدم توافر الوقت لدي للحضور إلى اللجنة للدراسة.

لقد كانت لدي مخاوف من معرفة أهلي بدخولي الإسلام، وعدم تقبلهم لهذا الأمر خاصة، وأنا متزوجة وأم لثلاثة أطفال ولكنني تشجعت وأخبرت زوجي الذي قابل الخبر بعدم المبالاة لاعتقاده أن ما أمر به هو فترة تجربة، وأنها ستزول ولكن إصراري على التمسك بديني وتعلمي الصلاة، وقراءة القرآن أدهش زوجي، وبعد شهرين فقط من إسلامي قرر أن يسلم مع أطفاله، وقد غير اسمه من Abraham إلى إبراهيم والبنت الكبيرة Hanna إلى فاطمة كوثر ولدي Christy إلى عبدالرحمن والبنت الصغيرة Sophia إلى صفية. ■

## لكتشمي: دراسة الإنجيل لم تمنعني من الإسلام

الاسم: Lakchmi (مريم)  
الجنسية: الهند  
الديانة السابقة: نصرانية

تقول مسؤولة قسم العلاقات العامة والإعلام عذوب العوضي: شاركت داعيات من لجنة التعريف بالإسلام في محاضرة للجاليات بمنطقة كيفان، وقبل بدء المحاضرة لاحظت إحدى الداعيات «بروين» سيدتين بدا عليهما أنهما غير مسلمتين، فتوجهت لهما وعرفت نفسيهما ولكنهما كانتا مترددتين في التحدث معها، فتوجهت إلى كفيتهما واستأذنتها في الحديث مع العاملات ولاقى طلبها الترحيب والفرح.

جلست الداعية تتحدث معهما ولكنها لاحظت أن إحداهما، وتدعى لكتشمي، جاءت إلى الكويت منذ شهر ونصف، تتفاعل معها بالرغم من تحفظها عن موضوع تغيير الدين، وذلك لأنها متدينة، وتلقت دراسات الإنجيل في الكنيسة ولديها معلومات كثيرة عن الأنبياء.

بعد التحدث معها استغربت الداعية، وفي نفس الوقت كانت مسرورة جداً، فلماذا هذا الشعور المزدوج؟ تقول الداعية: لقد علمت منها أنها لا تؤمن أن عيسى - عليه السلام - ابن الله، وأنه نبي مرسل كباقي الرسل.

خلال نصف ساعة من المناقشة والحوار بين الداعية ولكتشمي قررت الدخول في الإسلام وأشهرت إسلامها وسط فرحة كفيتهما والحاضرين، واختارت اسمًا جديدًا لها وهو «مريم» تيمناً بالسيدة مريم عليها السلام. ■



وصلت فورد إكسبيديشن 2013 سيارة القوة المتجارية يحصل محركها  
 لـ 4-8 صعة 5.0 لتر والتي يبلغ حجمها 310 حصاناً فضلاً عن  
 310 حصاناً وبنقل الحركة الأوتوماتيكي ذو 6 سرعات وبمقعد رباتها وحاملتها  
 التي تتسع لـ 8 ركاب في هذه الفزاية والظا تعمل إكسبيديشن أفضل  
 سيارة SUV متعددة الاستخدامات. إمتلكها الآن بتسليمها الرابع

# إكسبيديشن 2013... وصلت لتتحدى



القسط الشهري  
 ابتداءً من

**149**  
 دك

5 سنوات أو 100,000 كلم  
 ضمان المصنع  
 و 24 ساعة خدمة مساعدة على الطريق



إلى أيعد مدى

ford.com.kw



Instagram: @fordkuwait

Facebook: Ford AMG Kuwait

Twitter: FordKuwait

8438 7701

الخدمات العملاء

7888 888

السيارات الجديدة

حمد محمد الوزان وشركاه





د. وليد خالد الربيع  
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت

## واتبع سبيل من أناب إلي

إذا تقاطعت  
السبل واقتزقت  
عليك البحث عن  
سبيل الله

هذه الوصية الربانية - على وجازتها - اشتملت على فوائد عديدة، وتوجيهات مفيدة، تضمن النجاة لمن اتبعها، والسلامة لمن عمل بها، فقد دلت بمنطوقها على لزوم اتباع سبيل من أناب إلى الله تعالى، وأشارت بدلالاتها إلى وجود سبل أخرى غير هذا السبيل، على المسلم أن يعرفها أولاً ليحذر منها ويجتنبها، والسبيل في اللغة هو الطريق الواضح، وقال الأصفهاني: «الطريق الذي فيه سهولة».

والإنابة: في اللغة تعني الرجوع، مأخوذة من الفعل ناب نوباً ونوبة إذا رجع مرة بعد مرة، والإنابة إلى الله تعالى تكون بالرجوع إليه بالتوبة والإخلاص، وفي اللفظة معنى الإسراع والرجوع، والمنيب إلى الله المسرع إلى مرضاته، الراجع إليه كل وقت.

وقد أمر الله تعالى بالإنابة فقال: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾، وأتى على خليله بها فقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنتَبِعٌ﴾، وأخبر أن آياته إنما يتبصر بها ويتذكر أهل الإنابة فقال: ﴿... تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنتَبِعٍ﴾، وأخبر أن ثوابه وجنته لأهل الإنابة فقال: ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَّنْ حَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ﴾.

قال ابن القيم: «والإنابة إنابتان: إنابة لربوبيته، وهي إنابة المخلوقات كلها، يشترك فيها المؤمن والكافر، والبر والفاجر، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُّنتَبِعِينَ إِلَيْهِ﴾، فهذا عام في حق كل داع أصابه ضرر، كما هو الواقع، وهذه الإنابة لا تستلزم الإسلام، بل تجمع الشرك والكفر، كما قال تعالى في حق هؤلاء: ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مَنَّ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾، فهذا حالهم بعد إنابتهم.

والإنابة الثانية: إنابة أوليائه، وهي إنابة لإلهيته، إنابة عبودية ومحبة، وهي تتضمن أربعة أمور: محبته، والخضوع له، والإقبال عليه، والإعراض عما سواه، فلا يستحق اسم المنيب إلا من اجتمعت فيه هذه الأربع، وتفسير السلف لهذه اللفظة يدور على ذلك».

وقد تعددت عبارات العلماء في تحديد المقصود بهذه الآية، فقال ابن كثير يعني: المؤمن، وقال الشيخ ابن سعدي: وهم المؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله، المستسلمون لربهم، المنيبون إليه، واتباع سبيلهم أن يسلك مسلكهم في الإنابة إلى الله، التي هي انجذاب دواعي القلب وإراداته إلى الله، ثم يتبعها سعي البدن فيما يرضي الله، ويقرب إليه.

وقال البغوي: أي: دين من أقبل إلى طاعتي، وهو النبي ﷺ وأصحابه، وقال الطبري: يقول: واسلك طريق من تاب من شركه، ورجع إلى الإسلام، واتبع محمداً ﷺ.

وقد جاء في كتاب الله تعالى آيات كثيرة تضمنت ذكر سبيل الله كقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وقوله: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾، وسبيل الله تعالى كل ما شرعه من الحق والهدى، وتارة يصفه بأنه سبيل الرشد كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾، وتارة يصفه بأنه سبيل المؤمنين كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرُّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾، قال الشيخ ابن سعدي: وسبيلهم هو طريقهم في عقائدهم وأعمالهم.

ويحذرنا سبحانه من سبيل المجرمين كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ لِّلْمُتَّبِعِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾، قال الشيخ ابن سعدي: نوضحها ونبينها ونميز طريق الهدى من الضلال، والغى من الرشاد، ليهتدي بذلك المهتدون، ويتبين الحق الذي ينبغي سلوكه، ولتستبين سبيل المجرمين الموصلة إلى سخط الله وعذابه، فإن سبيل المجرمين إذا استبان وتوضحت



أمكن اجتنابها والبعد عنها، بخلاف ما لو كانت مشتبهة ملتبسة فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل.

ونهانا سبحانه عن اتباع سبيل المفسدين، كما جاء في وصية موسى لأخيه هارون عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾، قال الشيخ ابن سعدي: أي: اتبع طريق الصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين وهم الذين يعملون بالمعاصي.

ونهى تعالى عن اتباع سبيل الذين لا يعلمون، فقال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، قال الشيخ ابن سعدي: أي: لا تتبعان سبيل الجهال الضلال المنحرفين عن الصراط المستقيم، المتبعين لطرق الجحيم، وقد وصانا الله تعالى وصية جامعة عظيمة فقال عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

قال الشيخ ابن سعدي: ولما بين كثيرًا من الأوامر الكبار والشرائع المهمة أشار إليها وإلى ما هو أعم منها فقال: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾، أي: هذه الأحكام وما أشبهها مما بينه الله في كتابه، ووضحه لعباده صراط الله الموصل

إليه، وإلى دار كرامته، المعتدل السهل المختصر، ﴿فاتبعوه﴾ لتتالوا الفوز والفلاح، وتدرخوا الآمال والأفراح، ﴿ولا تتبعوا

السبل﴾، أي: الطرق المخالفة لهذا الطريق ﴿فتفرق بكم عن سبيله﴾، أي: تضلكم عنه وتفرقكم يمينًا وشمالًا، فإذا ضللتكم عن الصراط المستقيم فليس ثم إلا طرق توصل إلى الجحيم، فقال: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾، فإنكم إذا قمتم بما بينه الله لكم علمًا وعملاً، صرتم من المتقين، وعباد الله المفلحين، ووجد الصراط وأضافه إليه، لأنه سبيل واحد موصل إليه، والله هو المعين للسالكين على سلوكه.

وعن عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً، ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمينه وخطوطاً عن يساره ثم قال: هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها، ثم قرأ هذه الآية.

فالمسلم أمام تقاطع السبل ومفترق الطرق عليه أن يبحث عن سبيل الله الذي قامت عليه الأدلة والبراهين، ويسأل الله الهداية إليه ويستعين بالمجاهدة للوصول إليه، فقد وعد الله تعالى أهل المجاهدة بالهداية والإعانة فقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾، قال الشيخ ابن سعدي: دل هذا على أن أحرى الناس

بموافقة الصواب أهل الجهاد، وعلى أن من أحسن فيما أمر به أعانه الله ويسر له أسباب الهداية. وليحذر من مخالفة سبيل الرسول ﷺ واتباع سبيل الغاوين حتى لا ييؤء بالحسرة والندامة يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمَ اتَّخَذْتُ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾. ■



ترست تكنولوجي لخدمات الكمبيوتر  
TRUST TECHNOLOGIES COMPUTER SERVICES  
شركة وقفية تابعة لجمعية النجاة الخيرية

## خدمات تقنية المعلومات

خدمات الدعم الفني



حلول الشبكات



حلول الخوادم



حلول الأجهزة



## حلول الويب

المواقع الإلكترونية



برامج الهواتف



برامج الإنترنت



اتصل الآن... 222 600 20



helpdesk@trustech-kw.com  
www.trustech-kw.com Fax: 2246 5749  
P.O.Box: 623 Dasman | Kuwait 15457



د. علاء محمد سعيد  
رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين  
بإسبانيا

## فن الحوار الدعوي

واقفنا الدعوي أفراداً ومؤسسات  
ما نعاني منه من:

انحراف في التصور، واضطراب  
في المنهج، وأخطاء في الأساليب،  
وضعف في الوسائل، وتقصير في  
الدعوة، وخلل في المعالجة، ما أثر  
على الساحة الدعوية سلباً، وسبب  
أحداثاً كثيرة وخطيرة، أحدثت  
تراجعات في مجال الدعوة إلى  
الله، الأمر الذي يدفع المصلحين  
لتلمس دوافع الانحراف، ومعرفة  
أسباب الاضطراب، ودراسة أبعاد  
التقصير والخلل، دراسة جديّة  
واقعية لتقويمها ثم معالجتها،  
فإن مشكلة الدعوة الإسلامية  
اليوم مشكلة داخلية ذاتية قبل أن  
تكون مشكلة خارجية.

### حاجة الدعوة إلى التطوير

هناك حاجة ملحة لهذا التطوير،  
وذلك لأنه عمل خلاق يحاكي  
العقل والعاطفة، وبسبب التطور  
التكنولوجي الذي شهدته كل  
المجالات المختلفة، والمنافسة  
مع الجهات التنصيرية الأخرى،  
وزيادة الوعي في المجتمعات  
المسلمة، والجمود الطويل الذي  
لحق بالعمل الدعوي.

### الداعية في القرن الحادي والعشرين

إنه الداعية الذي يستطيع  
الاستفادة من أي إمكانيات متاحة  
في تحقيق أفضل النتائج في عمله،  
الداعية الذي يستطيع توظيف  
أسلوبه الشخصي وسلوكه العملي  
في الدعوة إلى الله، الداعية الذي  
يظهر تفوقاً خلال عمله في معظم  
الظروف، ووفقاً لأي إمكانيات  
متاحة، والذي يظهر قدرات  
إبداعية عالية ومتجددة.. ■

### المحور الثالث: الحوار الدعوي الناجح

هل هي موهبة مقصورة على  
البعض؟ أوقات الحوار الجيد  
أركان عملية الحوار، ما بعد  
الحوار.

### المحور الرابع: كيف نوظف حواراتنا؟

مع النفس، والأهل، والمسلمين،  
وغير المسلمين.

### المحور الأول:

الدعوة إلى الإسلام مع بداية  
القرن الحادي والعشرين  
فضل الدعوة إلى الله تعالى:  
يتجلى ذلك في تلك الآيات:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى  
الْحَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾.

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ  
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي  
هِيَ أَحْسَنُ...﴾.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى  
اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ﴾.

### وفي الأحاديث النبوية:

• قال ﷺ: «لأن يهدي الله بك  
رجلاً واحداً خيراً لك من حمير  
النعم».

• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ  
لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ  
لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ  
دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ  
الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ  
ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

### ما هو واقعنا الدعوي؟

لا يخفى على كل مطلع على

احتل الحوار مكانة فريدة في  
الإسلام، فقد ورد ذكر الحوار في  
القرآن الكريم في أكثر من موضع،  
قال تعالى: ﴿... فَقَالَ لِصَاحِبِهِ  
وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا  
وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾. كما أن هناك عدداً  
من الحوارات المتضمنة للآيات  
القرآنية، فهناك الحوار بين  
موسى ﷺ وفرعون، والحوار  
الذي كان بين خليل الله إبراهيم  
ﷺ وبين الله عز وجل حين طلب  
منه أن يريه كيف يحيي الموتى.

ويهدف الحوار إلى التوصل إلى  
الحقيقة وإقامة الحجج عليها،  
ودفع الشبهات، والوصول إلى  
الحق، ويحقق التوازن بين حاجة  
الإنسان في اتخاذ القرار والتفاعل  
والمشاركة مع الآخرين من خلال  
الحوار البناء، ولما كان العمل  
الدعوي خاصة مع غير المسلمين  
قائم على التعارف والتعريف  
والحوار والجدال البعيد عن المراء  
والمناظرات للوصول إلى الحقيقة،  
فقد رأينا أن تقدم موجزاً لـ«فن  
الحوار الدعوي» الذي يشتمل  
على أربعة محاور:

المحور الأول: الدعوة إلى الإسلام مع  
بداية القرن الحادي والعشرين.  
حاجة الدعوة الإسلامية للتطوير  
أهمية مواكبة المستجدات  
الحديثة والاستفادة منها في  
ميدان الدعوة.

### المحور الثاني: الحوار أقوى من السلاح.

أهمية الحوار، الحوار في القرآن  
الكريم، الحوار في السنة النبوية  
نماذج من محاورات النبي ﷺ،  
نماذج من محاورات الأئمة  
والعلماء.



د. محمد الحمود النجدي  
داعية إسلامي

## فتن آخر الزمان وسبل النجاة منها

(2-1)

الحديث عن أوصاف وأحوال فتن آخر الزمان، وعن الموقف الأمثل للمسلم لاتقائها والسلامة منها، حديث مهم، وضروري للنجاة منها، والسلامة من شرها، خاصة في هذه الأيام العصبية، التي توالى فيها الفتن وتبوتت، وعمت وطمت، عافانا الله جميعاً من شرورها.

وفيما يلي تفاصيل نافعة لهذا الموضوع، سنجعلها على هيئة السؤال والجواب، فنقول: لقد حذرنا الشرع المطهر من الفتن التي تقع في آخر الزمان، كما جاء ذلك في قوله ﷺ: «يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل».

ونظراً لكثرة الفتن، وشدة خطرهما على العبد، وردت نصوص عديدة تحذر من الوقوع فيها، وأفرد لها العلماء والمحدثون فصولاً وأبواباً في كتبهم ومصنفاتهم، للحديث عنها، وعرض سبل النجاة منها.

وقد قال النبي ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط».

ونبدأ الأسئلة بحول الله تعالى:  
س1: ما الحكمة من الفتن

والبلايا، خاصة فتن الدين؟  
ج 1: لقد خلق الله تعالى الخلق لحكم بالغة، وغايات سامية، كما قال سبحانه ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فخلق الثقلين الجن والإنس لعبادته، وحده لا شريك له، والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة، فيجب تعلمها وأداؤها على وجهها والإخلاص فيها لله تعالى، ومن سنن الله تعالى في خلقه ابتلاؤهم وامتحانهم، حتى يتبين الصادق في إيمانه، الصابر على بلائه، من ضده وهو الكاذب أو الضعيف في إيمانه، ومن يجزع عند بلائه، قال تعالى ﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.

أي: فليعلمن الله ذلك ظاهراً يظهر للوجود، ليترتب عليه الجزاء، ويظهر فيهم ما علمه الله منهم في الأزل، إذ إن الله تعالى من رحمته ألا يعاقب عباده على ما علم أنه سيكون منهم، قبل أن يعملوه، وقال سبحانه ﴿وَنَبِّئُكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾.

وكما قال نبيه ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن

الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط»، ومعنى الفتنة في اللغة: الابتلاء والاختبار والامتحان، وأما في الاصطلاح: «الفتنة ما يعرض للعباد من بلايا ومحن، في أمور دينهم أو دنياهم، فتظهر سرائرهم، وتكشف حقائقهم».

وقد وردت الأخبار عن وقوع الفتن وكثرتها وشدتها آخر الزمان، وإن من رحمة الله بنا أن أرسل إلينا نبياً كريماً رؤوفاً رحيماً، حذرنا من كثرة الفتن وشدتها، كما في قوله ﷺ: «يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج»، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل.

وقال ﷺ: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل»، ونظراً لكثرة الفتن وشدتها خطرهما على العبد، وما ورد من النصوص المبينة لها المحذرة من الوقوع فيها، أفردنا العلماء بفصول وأبواب في كتبهم كأصحاب الصحيح والسنن كما سبق.

س 2: ما أحوال فتن آخر الزمان وأوصافها، والتي حذر منها النبي ﷺ؟

ج 2: لقد جاء في الأحاديث المتنوعة وصف الفتن بصفات



# د

## من سنن الله تعالى في خلقه ابتلاؤهم وامتحانهم حتى يتبين الصادق في إيمانه الصابر على بلائه

## هذه أسباب الوقوع في الفتن فاجتنبوها

كثيرة، نظرًا لتنوعها واختلافها وأحوالها.

فمما وصفت به الفتن ما يلي:

أولاً: وصف الفتن بأنها كقطع الليل المظلم، أي: أجزاء الليل، كما في قوله ﷺ: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم»، فشبهت الفتن في ظلمتها ولبسها على العباد، بقطع الليل المظلم.

ثانياً: وقوع الفتن كرياح الصيف، أي: في تتابعها، وسرعة مجيئها، وتنوعها، كما في حديث حذيفة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ أنه قال وهو يعد الفتن «منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنهن فتن كرياح الصيف، منها صغار ومنها كبار».

ثالثاً: أنها يرقق بعضها بعضاً، أي: تتعاضم الفتن مع مرور الزمن، حتى تكون الفتنة السابقة كأنها رقيقة، أي: هينة قليلة، لشدة ما بعدها، وهكذا الأمر بازدياد، كما في قوله ﷺ: «إنه لم يكن نبياً قبلي، إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم»، وفيه: «وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تتكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه» أي: هذه التي ستهلكني.

رابعاً: أنها تموج كموج البحر: كما ثبت في الحديث أن عمر

رضي الله عنه قال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ كما قال، قال: هات، إنك لجريء قال: قال رسول الله ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» قال عمر: ليست هذه، ولكن التي تموج كموج البحر»، وقد شبهت بذلك لشدة اضطرابها، واضطراب الناس فيها، واختلال أحوالهم معها.

خامساً: أنها تعرض على قلوب العباد فتنة فتنة وشيئاً فشيئاً، وتختلف فيها أحوال العباد تجاهها، فمن تقبلها ضلّ وهلك، ومن ردّها ونفاهها اهتدى ونجا، كما في قوله ﷺ: «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأى قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مرباداً، كالكوز مجخياً، لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه».

س3: ما أسباب الوقوع في الفتن حتى يجتنبها المسلم فينجو؟

ج3: أسباب الوقوع في الفتن كثيرة متنوعة، فمن أسباب الوقوع فيها:

1 - الجهل: والجهل آفة عظيمة، وداء عضال، وهو مع الظلم أصل كل شر وبلية، كما قال تعالى: ﴿... وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾، والمراد به الجهل بالله وبدينه وشرعه ونبيه ﷺ وسيرته وهديه، وعدم معرفة ذلك على الحقيقة، وعدم فهم الدين كما فهمه السلف الصالح رضوان الله عليهم، أهل العلم والتقوى والاستقامة على الصراط المستقيم، فمن لم يعرف الحق كيف يتبعه؟ ومن لم يعلم السنن كيف يطبقها ويعمل بها؟ وكيف تكون له نية المتابعة وهو لا يعرف ما يتابع فيه؟ فالجاهل يسير على غير هدى ولا منهاج.

2 - الهوى: فاتباع الهوى يهوى بصاحبه في نار جهنم، إذ ليس له إمام يتبعه بحق، بل يتبع ما تهواه نفسه بدون ضابط، والنفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾، وقال سبحانه: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾، فالْمُؤْمِنُ متبع الهدى، لا متبع الهوى، وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ النجم: 28. ■

# الأمريكي مطاع بيل: هذا الكتاب لا يكتبه بشر بل منزل من عند الله سبحانه وتعالى

كتب: محمود بكر

## فرصة للقاء أسطورة

وأذكر أول مرة قابلت المطرب «توباك» وطلب مني كتابة الشعر له، وفعلاً كتبت الشعر وأعجب به، وكنت أنظر إليه باعتباره الأخ الأكبر أو الوالد، واندمجنا في شراكة قوية، وأصبحت من أكثر المقربين لتوباك كأنه أحد أفراد العائلة.

## تغير الحياة إلى الأبد

«ديث رو» شركة إنتاج كانت الحياة معها سريعة جداً.. حفلات صاخبة كل ليلة.. طائرات خاصة، كنا نعيش كالمملك، وكانت هناك نسبة من السذاجة والتعالي أتلى بها نتيجة عملي خلال تلك الأوقات، لم أكن أتوقع في أبداً أنني أستطيع التغيير، وترك نمط الحياة المنحرف الذي كنت أعيشه، ولم أكن أتوقع أن الوضع الذي عشنا فيه سوف ينتهي بسرعة وبطريقة مأساوية.

## اختصار مفاجئ لحياة البطل

اتصلت بي ياسمين أم قذافي وأخبرتني أن توباك أصيب بطلق نارية، ولم أصدق ما سمعت، بعدها أول ما خطر ببالي أنه أصيب من قبل ب5 طلقات ولم يم، فتوقعت أن سوف يخرج مرة أخرى ويتعافى من الرصاص ويسجل أغاني جديدة، وبيع ملايين النسخ مرة أخرى، ولكن عندما رأيته على سرير المستشفى أيقنت وقتها أنه لن يعيش، وفعلاً توفى، وتأثرت كثيراً بموت توباك، وتوفى عن 25 عاماً.

اسمه مطاع بيل، معظم الناس تعرفه باسم «نابليون» عضو سابق في فريق «توباز» أو «الأوتلون» في حياته مر بتجارب عديدة.. سافر بطائرات خاصة.. وباع أكثر من 40 مليون نسخة من الألبومات الغنائية حول العالم.. حرب عصابات ومشاجرات نوادي ليلية، كل مخالفة قد تخطر على بالك مر بها.. إيجابيات وسلبيات الحياة الفارحة.. يحدثنا بنفسه عن قصته فيقول: عندما كان عمري 3 سنوات تم اغتيال والدي ووالدتي، وبقيت أنا وأخي في البيت مع جثتيهما 24 ساعة، وأتذكر، لأنني كنت مجرد طفل، فقد كنت أعض أمي محاولاً إيقاظها.

## ولادة موهبة غير متوقعة

ترعرعت في بيت جدتي بعد اغتيال والدي، وكل ما كنت أراه في الشوارع من تجارة المخدرات أو غيره، كنت أرجع إلى غرفتي وأكتب الشعر فيه، كان طريقي الوحيد للتفيس عما بداخلي ووضعته على ورق، ثم أحببت فن الراب.





فبعد دخولي إلى المسجد لأول مرة في حياتي شعرت بالراحة والاطمئنان، وفي ذلك الوقت أهداني كامل نسخة مترجمة باللغة الإنجليزية من القرآن الكريم، وبعد قراءته تأكدت أن هذا الكتاب لا يمكن أن يكتبه بشر بل منزل من عند الله سبحانه وتعالى.. وأشهرت إسلامي.

بعد دخولي الإسلام في عام 2002، اعتزلت الغناء، وأصبحت أطوف العالم لإلقاء الخطب كمتحدث توعوي وتربوي، أتحدث إلى الناس والشباب من كل الأعمار، عن حقيقة النجومية والشهرة، وكل ما يصاحبها من مسؤوليات وأخطار.

عندما تركت حياة الرفاهية واجهت أموراً صعبة، فكان الشيطان يسول لي لكي أرجع لحياتي السابقة، ولكن بفضل الله عز وجل أعطاني القوة والعزم لكي أوصل طريق الهداية، فأنا أبحث عن الجنة لا أبحث عن متاع الدنيا، ومن أكبر فضائل الله علي أنني دخلت الإسلام، وحالياً أنا متزوج من سيدة يمنية ولدي 5 أطفال.

لقد كانت حياتي مليئة بمظاهر الدنيا من مال وغيره، ولكنني كنت فاقداً للسعادة وعصبياً ومتوتراً بصفة دائمة، والإنسان دائماً ما يبحث عن السعادة، ولكن السعادة الحقيقية هي عبادة الله عز وجل، وطاعته وطاعة رسوله ﷺ. مطاع بييل يقيم الآن بالمملكة العربية السعودية، ويدرس الشريعة الإسلامية. ■

مرت أوقات وأنا في عالم الغناء، وكنت أمتلك 3 بيوت في نفس الوقت، والمال كان متوافراً بكثرة، لكنني لم أجد السعادة الحقيقية بعد، لم أكن سعيداً من الداخل، لذلك علمت أنه لا بد من وجود شيء آخر يمكن أن يجعلني سعيداً غير المال والمجوهرات والسيارات والشهرة، ما فعلته أنا هو اللجوء إلى أنواع جديدة من المخدرات، وأدمنت الكحول، وكنت دائماً تحت تأثير المخدرات والكحول، فاقد الوعي، أتشاجر مع الجميع، وفي يوم من الأيام كنت أسجل إحدى الأغاني في الاستديو، وكنت فاقد الوعي، وتشاجرت مع أخي الصغير، ووصلت المشاجرة إلى مرحلة أنني أوشكت على قتله، فلقد أذيته كثيراً حتى أخذوه إلى المستشفى، لخياطة الفتحات التي أمت برأسه، كان هناك أحد الإخوة المسلمين في أحد مواقف السيارات، ويدعى «ميكال كامل»، وهو الذي أوقفني عن الاستمرار في ضرب أخي، واستطاع أن يهدئني وبدأ في الحديث معي، قال: تخيل أنك قمت غداً بدون تأثير الكحول والمخدرات، ووجدت أنك قتلت أخيك الليلة الماضية، ماذا سيكون شعورك؟ وطلب مني أكثر من مرة الذهاب للمسجد، ولفترة كنت أتجنبه ولا أعيره اهتماماً، وأتذكر عندما قررت الذهاب إلى المسجد، ذهبت مسلحاً ومعني حوالي 20 أو 30 شخصاً، وتوقعت أننا سنتسكع كما لو كنا في أي مكان آخر، ولكن عندما وصلت وجدت شيئاً مختلفاً جذبني للتعرف أكثر على ما يجمع هؤلاء الأشخاص، وهذا ما غير حياتي.

“

**باع أكثر من 40 مليون  
نسخة من الألبومات  
الغنائية حول العالم..  
واقفد السعادة!**

# فرار موسى عليه السلام إلى مدين

د. مسعود صبري



ذاع خبر مقتل القبطي الذي قتله موسى عليه السلام، وعُرف أن الذي قتله هو موسى عليه السلام، ووصل الخبر إلى قصر فرعون، ولما علم فرعون بهذا الخبر جمع حاشيته حتى يستشيرهم فيما فعله موسى، واستقر رأيهم بعد تلك المشاورات على أنه يجب قتل موسى، لأنه نجا في السنة التي أمر فيها فرعون بقتل كل ذكور بني إسرائيل خشية الغلام الذي سيكون هلاكه على يديه، فخشي أن يكون هو ذلك الغلام الذي نجا، مع ما رأى القبط من أن بني إسرائيل بدأوا في إظهار العزة والقوة، وهم الذين يخدمون القبط من شعب مصر الأصليين، لأجل كل هذا كان القرار بقتل موسى عليه السلام.

وكان من بين هذا الملاً من بطانة الفرعون رجل صالح محب لموسى ﷺ فلما علم بهذا الأمر الذي يحاك لموسى قرر على الفور أن يخبر موسى وينصحه بالهروب حتى لا يقتله فرعون.

خرج هذا الرجل مسرعاً إلى موسى خوفاً عليه، من طريق مختصر غير الذي يسلكه جنود فرعون لتنفيذ عقوبة القتل على موسى عليه السلام، كما قال ربنا ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾، ويخبر القرآن أنه جاء من مكان بعيد جداً، فقد جاء من أقصى المدينة وقطع كل هذه المسافة حتى يخبر موسى بما يحاك له، ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾، وقد سخر الله لموسى عليه السلام هذا الرجل الذي قطع كل هذه المسافة حتى ينقذه الله من بطش فرعون، لأن المؤمن دوماً في كنف الله يسخر له القلوب ويحيطه من ورائه، ويحفظه بحفظه حتى لا يناله أذى.

وعندما جاء الرجل لموسى ﷺ وسمع ذلك منه، أصاب موسى الخوف كطبيعة بشرية، فارتعب وقرر الهرب وخرج من مصر متجهاً إلى مدينة مدين التي تقع بالمملكة الأردنية

الهاشمية الآن، ولعل السبب في توجه نبي الله موسى إلى مدين علمه أن هناك سلالة من نسل نبي الله إبراهيم وهو مديان بن إبراهيم - أحد أعمام بنى إسرائيل - ولعله قصدتها عامداً لعلمه بصلة القرى مع أهلها.

وخرج نبي الله موسى ﷺ من مصر إلى مدين وهو لا يعرف الطريق إليها تحديداً، فنادى ربه قائلاً ﴿عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾، وذلك شأن كل الصالحين من عباد الله، فهو يلجأ إلى الله تعالى في السراء والضراء، ويتوكل عليه، ويثق بربه أنه لن يضيعه أبداً.

قال المفسرون: خرج خائفاً بغير زاد ولا مركب يركبه، وكان بين مصر ومدين مسيرة ثمانية أيام، ولم يكن له علم بالطريق سوى حسن ظنه بربه، فبعث الله إليه ملكاً فأرشده إلى الطريق، وحقق الله ما رجاه وأمله، يقول ابن كثير: ففعل الله به ذلك وهداه إلى الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة فجعله هادياً مهدياً.

وهذا درس عظيم نتعلمه من الأنبياء عليهم السلام ومن أتباعهم العظام على مر الزمان في حسن الظن بالله، وتقويض الأمر إليه، والله سبحانه لا يخلف ظن عبده به، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله أنه قال: قال الله عز وجل: ﴿أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي﴾.

وسار نبي الله موسى إلى أن وصل إلى مدين وكان به من التعب ما لا يعلمه إلا الله، وجلس يستظل بظل شجرة بجوار بئر ماء، كما قال تعالى ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا...﴾، فقد رأى موسى الناس يسقون أغنامهم، وتجلس بعيداً عن الناس فتاتان يبدو عليهما الصلاح، وكان موسى ﷺ شهماً، فاقترب من الفتاتين يسألهما لعل لهما حاجة يمكن أن يقوم بها لهما،

فقال لهما: ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾، فردت عليه الفتاتان بأدب واحترام: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

وهو موقف يدل على أن المؤمن بالله يسأل عن حال الناس، ولا يسكت عن الأوضاع الخطأ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فسيدنا موسى ﷺ لم يكتف برؤية المشهد، رجال يستأثرون بالماء دون النساء، وامرأتان تبدلان جهدهما تذودان، وتكفكان غنمهما أن ترد غنم أولئك الرعاة لئلا تؤذيا بل بادر بالسؤال والاستجواب.

واستشعر نبي الله موسى معاناة المرأتين، وتصرف تصرف الرجل ذي المروءة والشهامة، الرجل الكريم الذي يعرف ما أوجب الله عليه وما يجب الله له فسقى لهما، وهذا هو حال المسلم مع الناس.. مساعدة وقضاء حوائج ومواساة بالمال والنفوس وتقديم كل ما يستطيع.

ومع ما به من التعب بادر نبي الله موسى إلى سقي أغنامهما وقضاء حاجتهما، ولم يتكلم معهما بعدها، فلم يستغل هذا الموقف، فاتحاً مجالاً للاختلاط بهما، والتحدث معهما ولكنه سقى لهما ورجع إلى مكانه الذي كان فيه ورجع من جديد إلى مناجاة ربه قائلاً ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.

رجع إلى ربه داعياً مناجياً طالباً من ربه بأدب وحب وهو يبدي عجزه وضعفه، ويصور فقره واحتياجه، ويستجلب رحمة ربه، ويستمطر سحابة كرمه كأنه يحاكي ما قاله الرسول ﷺ: اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، وهو درس عظيم في ألا يسأل المسلم أحداً إلا الله تعالى، وألا يبادر إلى الناس، بل يتوجه إلى الله تعالى، فيسوق الله تعالى قلوب العباد إليه، وهو دعاء رائع فيه من المناجاة والذوق العالي الرفيع في دعاء ربه: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾. ■

## السويدي سيبيستيان بلاسكو المتخصص في الاقتصاد الدولي: غصت في الذنوب والخطايا.. وانتشلني الإسلام

# 66

**حياتي كانت ضائعة..  
كنت عديم الاتجاه..  
وتساءلت:  
لماذا أنا موجود؟**

**استرجعت هويتي  
الإنسانية إسلامي  
فقبله كنت عدماً**

السويدية والأمريكية، حيث درس في السويد المتخصص في الاقتصاد الدولي: عندما بدأت أهتم بالإسلام وأبحث عن الدين الإسلامي وأميل إليه قلت في قرارة نفسي: الإسلام لا يختلف عني وعن مسلكيتي كثيراً، فأنا أعاشر أصدقاء مسلمين معي في الحي وفي المدرسة الثانوية، وهم يزنون مثلما أزن، ويشربون الخمر مثلما أشربها ويذهبون للمراقص مثلما أذهب، فإذا كان الأمر يتعلق بالشهادتين فسوف أقر بهما وانتهى الأمر عند هذا الحد، وتلفظت بالشهادتين لكنني عندما تعمقت في الدراسات الإسلامية وأدركت أن الشهادة بأن الله واحد وأن محمداً رسول الله وخاتم الأنبياء منهج حياة ومسلكية حضارية والتزام ديني أدركت كم فرط هؤلاء المسلمون الذين كنت أعيش بين ظهرانيهم في دينهم، خصوصاً بعد أن اجتاحتهم شهوات الغرب وأنستهم معنى الالتزام الديني.

يقول: حياتي في السويد قبل الإسلام كانت ضائعة وبدون هدف، فقد كنت عديم الاتجاه لا أعرف لي وجهة مطلقاً، لم يكن لي أدنى هدف في الحياة، لقد كنت أستسهل الذنب وأفعل كل ما يريده جسدي المادي وكل ما تمليه عليّ شهواتي، وكنت على الدوام أسترسل وراء نزواتي وشهواتي في كل السياقات المحرمة، ولم أكن أهتم بوجودي كإنسان، بل لم أكن أتساءل لماذا أنا موجود بالأساس.

قبل إسلامي كان اعتقادي أنّ الحياة التي نحياها هي حياة واحدة غير متصلة وغير ممتدة بأي حياة أخرى، ولذلك كان في تصوري السابق أن أعيش هذه الحياة المقطوعة عن أي تواصل بكل ملذاتها

يقول بلاسكو السويدي سيبيستيان بلاسكو المتخصص في الاقتصاد الدولي: عندما بدأت أهتم بالإسلام وأبحث عن الدين الإسلامي وأميل إليه قلت في قرارة نفسي: الإسلام لا يختلف عني وعن مسلكيتي كثيراً، فأنا أعاشر أصدقاء مسلمين معي في الحي وفي المدرسة الثانوية، وهم يزنون مثلما أزن، ويشربون الخمر مثلما أشربها ويذهبون للمراقص مثلما أذهب، فإذا كان الأمر يتعلق بالشهادتين فسوف أقر بهما وانتهى الأمر عند هذا الحد، وتلفظت بالشهادتين لكنني عندما تعمقت في الدراسات الإسلامية وأدركت أن الشهادة بأن الله واحد وأن محمداً رسول الله وخاتم الأنبياء منهج حياة ومسلكية حضارية والتزام ديني أدركت كم فرط هؤلاء المسلمون الذين كنت أعيش بين ظهرانيهم في دينهم، خصوصاً بعد أن اجتاحتهم شهوات الغرب وأنستهم معنى الالتزام الديني.

درس سيبيستيان بلاسكو في أرقى الجامعات



من قبلهم، نعم كانوا يطرحون عليّ أسئلة في هذا السياق عن الإسلام وثقافته وأنا كنت أجيب على الدوام وأحاول إيصال الفكرة الصحيحة إليهم.. لقد أعطاني الله بالإسلام ذلك الشيء الذي كنت أفقده في حياتي، وكنت أتمناه على الدوام، لقد عرفت من أنا وإلى أين وكيف ولماذا وما إلى ذلك من التساؤلات، لقد أرجعني الإسلام إلى إنسانيته وفطرتي وروحي ونفسي، لقد أدركت بالإسلام سرّ الحياة وسرّ الوجود وسرّ الممات وبعد الممات، وبعد أن كنت عبثياً شهوانياً استرجعت هويتي الإنسانية بفضل الإسلام.. لقد أعطاني الإسلام منهج حياة، وأستطيع أن أقول أنا مسلم إذن أنا موجود، فقبل الإسلام كنت عدماً لم أكن شيئاً مذكوراً.. والحمد لله ربّ العالمين الذي هداني إلى الإسلام. ■

حاوره: الكاتب والمفكر يحي أبو زكريا نقلا عن موقع الجزائر تايمز

بدون أن أمارس الشعائر الدينية، فقررت أن ألتزم بالإسلام نظرياً وتطبيقياً فبدأت أؤدي الصلاة وأصوم وسأظل كذلك إلى أن أموت.

ويضيف: المستقبل لهذا الدين الإسلامي، وأنصوّر أن مستقبل الإسلام في الغرب وفي العالم مشرق للغاية، إن كل الإحصاءات والدراسات في الغرب والتي اضطلعت بها مؤسسات ضليعة في البحث والاستقصاء تبين أن الإسلام هو من أكثر الديانات نمواً وانتشاراً في أوروبا وغيرها، وأن نموه وانتشاره سريع للغاية، وفي نظري فإنّ تقويم مسلكية بعض المسلمين في الغرب سيسهم في نشر الإسلام الصحيح، كما أن تقديم الإسلام بشكل حضاري وبالصياغة التي يستوعبها العقل الغربي من شأنه أن يسرّع في أن يصبح الإسلام سيد المعادلة في الغرب.

أما عائلي فقد استقبلت خبر إسلامي بإيجابية كبيرة، ولم أجد أي رد فعل معاكس

وشهواتها وأن أرخي العنان لشهواتي باعتبار أن هذه الحياة لا تتكرر، وبطبيعة الحال وبفضل الإسلام أدركت أن هذه الحياة المؤقتة متصلة بحياة أبقى وأخلد، لقد أجابني الإسلام عن كل التساؤلات التي كانت تجول في خاطري وأخرجني من دائرة الحيرة إلى دائرة الاستقرار والطمأنينة.

لقد قادني إلى الإسلام البحث والدراسة، ويجب أن أعتزف أن وجود بعض المسلمين معي في أقسام الدراسة جعلني أبحث عن سرّ التمايز بيننا، وكان هذا سبباً لبداية بحثي عن المداليل القرآنية، وماذا يقول القرآن الكريم، وكنت على الدوام فضولياً أن أستزيد من معرفة الإسلام، وشرعت في التعمق والبحث عن كل ما له علاقة بالإسلام، وهذه البحوث التي قرأتها هيأتني أن أستقبل الإسلام نفسياً وأشعر تلقائياً أنني متجاوب فطرياً ونفسياً وعقلياً مع تعاليمه، فقررت أن أسلم، لكن هذا الإسلام النظري لم يقنعني بتاتاً، فقد أسلمت لكن

حل مشاكل الطرق والاختناقات المرورية

## العلماء الألمان يتعلمون من النمل تقنية الاتصال الذكي!

م. عبدالدائم الكحيل



من الحوادث ويحسن بصورة هائلة من الأمان على الطرق، وتلك هي رؤية عديد من شركات السيارات الكبرى التي قامت بتجربة هذه التقنية في ظل ظروف قيادة واقعية في إحدى ساحات الاختبار بألمانيا، وخلال التجربة أمكن مشاهدة عديد من السيارات والدراجات البخارية والشاحنات، وهي تتصل بعضها ببعض في ساحة الاختبار التابعة لشركة أوبل في دودينهوفن بألمانيا، وذلك باستخدام تقنية الإنترنت اللاسلكي.

هذه التقنية تعمل كالتالي: السيارة (B) تسير إلى الأمام لعدة كيلومترات وترسل معلومات إلى السيارة (A) عن وجود عائق على الطريق، مما يسمح لقائد السيارة

بالطريق التي يسلكها ويختار دائماً أفضل الطرق وأقصرها وأقلها ازدحاماً.

وقد أجريت أخيراً في ألمانيا تجربة «تقنية الاتصال الذكي» التي تمكّن من تبادل المعلومات بين السيارات بواسطة الإنترنت اللاسلكي، والتقنية الجديدة التي تحظى بدعم الاتحاد الأوروبي من شأنها أن تحل مشكلة الاختناقات المرورية وتحسن الأمان.

إن مشروع تقينه الاتصال الذكي بين السيارات الذي يجري تطويره حالياً سوف يعالج الاختناقات المرورية التي تعاني منها المدن المزدحمة، كما أنه من المتوقع أن يحدّ

الوقت الضائع بسبب زحمة المواصلات يكلف العالم مئات المليارات من الدولارات سنوياً، وأحدث طريقة لحل مشكلة هذا الازدحام هي تقنية الاتصال الذكي التي يستخدمها النمل! لنقرأ..

الإنسان كان ومازال يتعلم من المخلوقات من حوله، وهذه المخلوقات قد سخرها الله لنا لتعلم منها وتفكر في خلقها لنشكر نعم الله علينا، يقول تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، ومن آخر الأخبار أن العلماء يحاولون اكتشاف النظام المروري المتطور لدى النمل، حيث لاحظوا أن النمل يتمتع بقدرة فائقة على التحكم

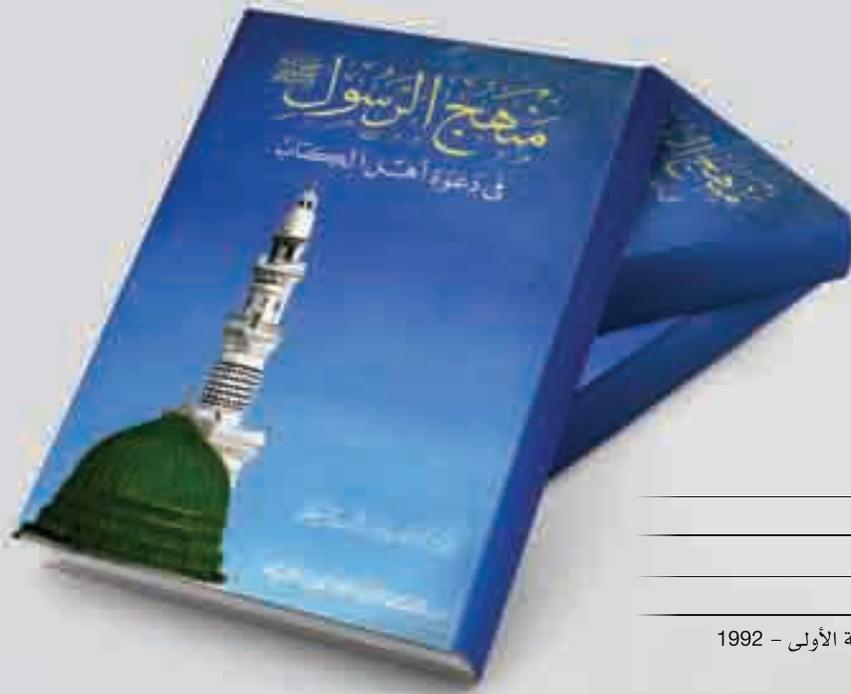


إلى أن الوقت الذي يهدره الأوروبيون في الاختناقات المرورية قد يكلف زهاء 80 مليار يورو في شكل ساعات عمل ضائعة. من أين تعلم النمل هذه التقنية الفائقة؟ يحاول العلماء اليوم معرفة السر في أن النمل يستخدم تقنية الاتصال الذكي، ويعالج المعلومات ويختار الطريق الأقصر والأقل ازدحامًا، بل ويعتبرون هذه التقنية لدى النمل لغزًا محيرًا يصعب حله أو كشف أسرارها، ولكننا كمسلمين نعتقد أن هذه النملة الصغيرة لا تسير بذاتها، بل بقدرة الله تعالى الذي يوجهها كيف يشاء، فهو القائل: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. ■

(A) باختيار طريق بديل أو إبطاء سرعته، والواقع أن هذه التقنية يمكن أن تصبح فعالة بشكل خاص في حالة الاختناقات المرورية أو الحوادث أو الطرق المغطاة بالجليد. كما تستطيع مراكز إدارة المرور إبلاغ السائقين عن الإغلاق المفاجئ للطرق أو بالطرق البديلة التي ينصح بأن يسلكوها أو بالحد الأقصى للسرعة، وترسل هذه المعلومات إلى جهاز استقبال على الطريق ثم يقوم الجهاز بدوره بتمريرها إلى السيارات المارة، وتقول فيفيان ريدينج مفضضة الاتصالات السلوكية واللاسلكية بالاتحاد الأوروبي: إن استقبال الرسائل المهمة للغاية بسرعة وبدقة يعد أمرًا حتميًا لضمان سلامة الطرق، مشيرة

# د

## نظام المرور المتطور لدى النمل عالج الاختناقات المرورية في المدن بتقنية الاتصال الذكي



## منهج الرسول ﷺ في دعوة أهل الكتاب

الكتاب:	منهج الرسول ﷺ في دعوة أهل الكتاب
المؤلف:	محمد بن سيدي الشنقيطي
عدد الصفحات:	480 صفحة من القطع الوسط
عرض:	التحرير
الناشر:	دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - الطبعة الأولى - 1992

أما الباب الثاني فيشرح وسائل دعوة أهل الكتاب، ومنها معاهدته عليه السلام لليهود، المدينة، وكتاب الصلح بينه وبين اليهود، وإجابة الرسول ﷺ لبعض أسئلة اليهود، والمحاورات التي وقعت بينه عليه الصلاة والسلام وبين اليهود، ومعرفة اليهود للرسول ﷺ كما يعرفون أبناءهم، وكتبه ﷺ إلى ملوك وعظماء أهل الكتاب، كما يبين الباب الثاني معاملته ﷺ للوفود مستعرضاً وفد الحبشة، ووفد نجران.

وأخيراً يستعرض الكاتب في الباب الثالث منهجه ﷺ في الجهاد، ويشير في هذا الباب إلى ملامح الدعوة إلى الله عز وجل في الغزوات المختلفة ومنها غزوة بني قريظة، وغزوة خيبر وقصة فديك، وقصة وادي القرى، وغزوة مؤتة، وغزوة تبوك وبين الكاتب منهجه ﷺ في كل تلك الغزوات، والأحاديث التي تتعلق بالدعوة في هذه الغزوات.

ويختتم الكاتب كتابه ببعض النقاط المهمة التي توصل إليها من خلال منهجه ﷺ في دعوة أهل الكتاب وهي عمومية الدعوة، وبيان الأحاديث التي تنص على دعوة أهل الكتاب، ووسائل دعوتهم، وحكمته ﷺ في دعوة أهل الكتاب، ومعاملته للوفود، وكيف أن جهاده كان دعوة إلى الله عز وجل. ■

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب، يتناول الباب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للمنهج والدعوة، ثم أهمية الدعوة والحاجة إليها وحكمها، ثم يسوق الكاتب الأحاديث الدالة على عمومية الدعوة إلى الله تعالى، ومنها حديث جابر بن عبد الله ﷺ في البخاري، حيث يقول ﷺ: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث إلى الناس عامة، فلفظ «الناس» يدل على العموم، والحديث الثاني هو حديث جابر أيضاً في مسلم، حيث يقول ﷺ: «كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث إلى كل أحمر وأسود.. وغير ذلك من الأحاديث».

وفي الفصل الثاني من الباب الأول يتناول الكاتب مناهج دعوة أهل الكتاب، ومنها حلمه وصفحه المتكرران عن أهل الكتاب، وإظهار المعجزات لهم، وإثبات موافقة القرآن الكريم لما في التوراة، وحديث ابن عمر في رجم اليهوديين اللذين زنيا، واعتراف اليهود بالتبديل والتغيير في التوراة، وإباحته عليه الصلاة والسلام لذبائح أهل الكتاب ونكاح نسائهم، وقبول هديتهم، ووصيته عليه الصلاة والسلام على أهل الذمة، وإخبار أهل الكتاب بالمغيبات التي لا يعلمها غيرهم.

اختار المؤلف هذا الموضوع للرد على أهل الكتاب في دعواتهم أن النبي ﷺ لم يبعث إليهم، وإنما بعث إلى الناس عامة، وإبراز الأحاديث النبوية التي دلت على دعوته أهل الكتاب، والرد على أعداء الإسلام حول زعمهم أن الرسول ﷺ أدخل الناس في الإسلام عن طريق القوة والقهر بالسيف.

فدين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام واحد وهو الدين الذي لا يقبل الله من الأديان سواه، ألا وهو دين الإسلام، قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ودعوة الرسل واحدة وهي التوحيد، وإن كانت شرائعهم تختلف، وقد أخذ الله العهود والمواثيق على الأنبياء أنهم إذا بعث محمد ﷺ وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه، وأمرهم أن يأخذوا المواثيق على أممهم أنهم إذا بعث محمد آمنوا به وصدقوه كما فسر العلماء بذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.



# فتاوى البشر

في هذا الباب نُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهتم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

## نفور غير المسلمين بسبب واقع المسلمين السيئ

كثير من غير المسلمين ينفر من الإسلام بسبب ما يراه من الواقع السيئ لبعض المسلمين في اعتقادهم وسلوكهم، فما توجيه فضيلتكم لهذا الشخص؟ وما توجيه فضيلتكم للمسلمين؟

الجواب:

أما هذا الشخص فإننا نوجهه إلى أن ينظر في تعاليم الإسلام وأحكامه وحكمه وموافقته للفطرة ومراعاته للإصلاح، دون أن ينظر إلى العامل به.. فيقال له: هذا هو الإسلام، وهذه شرائعه وشعائره وحرماته، أما من حوله من المسلمين المخالفين لما تقتضيه الشريعة الإسلامية فهؤلاء لا عبرة بهم.

وتوجيهي لهؤلاء أن يتقوا الله عز وجل في أنفسهم وفي دينهم، وأن يعبدوا الله تعالى كما أمر، حتى يظهر الإسلام بالمظهر اللائق به من العبادة والمعاملة الحسنة، ولا ريب أنه يوجد من المسلمين من يسيء إلى الإسلام بسوء معاملته لهؤلاء من المماثلة بحقهم، والزامهم بما لم يلتزموا به عند العقد، واحتقارهم، وعدم المبالاة بهم.. أسأل الله أن يهدي الجميع. ■

## إهداء غير المسلمين ترجمة معاني القرآن

أحاول أن أقنع بعض النصارى وأصحاب الفكر الحر بالدخول إلى الإسلام، ويظهر عليهم الاهتمام بمعرفة ما يحويه القرآن.. لقد قاموا بقراءة الإنجيل وهم يؤمنون بأنه مقدس، لكن فيه أمورًا تتعارض.. قلت لهم: في المقابل فإن القرآن يخلو من أي تعارض، ليس كما في الإنجيل المحرف، وأنه (القرآن) يحوي كل المعلومات التي يجب أن يعرفوها والتي تخص هذا العالم (الحياة الدنيا) واليوم الآخر، لكنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة القبول بذلك، وكوسيلة لإثبات ما ذكرت كنت سأشتري لكل واحد منهم نسخة من ترجمة معاني القرآن لمحمد أسعد، وقد وعدوني بقراءتها، وسيخبروني فيما بعد برأيهم.. فما رأيكم في هذا؟

الجواب:

لا تُعَبِّرُ تَرْجَمَةَ مَعَانِي الْقُرْآنِ قُرْآنًا، وَلَا تُنَزِّلُ مَنَزَلَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي، بل هو مثل تفسير القرآن باللغة العربية، في تقريب المعاني، والمساعدة على الاعتبار، وعلى هذا يجوز مس الكفار تَرْجَمَةَ مَعَانِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَيَجُوزُ مَسُّهُمْ تَفْسِيرَهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وعلى هذا فيجوز إهداؤهم هذه الترجمة.. وفقنا الله وإياك للدعوة إلى سبيله بالحسنى. ■

## الصدقة والزكاة لغير المسلمين

هل تجوز الصدقة والزكاة لغير المسلمين؟

الجواب:

نعم، يجوز دفع الصدقة لغير المسلمين لتأليفهم على الإسلام مع رجاء إسلامهم، سواء من الزكاة أو من صدقة التطوع، وأما لغير ذلك فتحل لهم صدقة التطوع ولا تحل لهم الزكاة، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.. فالزكاة لا تحل لكافر إلا إذا كان مؤلفًا، لقوله تعالى في بيان أهل الزكاة ﴿وَالْمَوْلَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾. ■

## اختبر معلوماتك

1. أعراض الرشح (الزكام) هي بالضبط نفس أعراض الأنفلونزا.
2. يستطيع فيروس الأنفلونزا (A) الانتقال من الحيوانات إلى الإنسان.
3. من أعراض مرض السكري (النوع الثاني، غير المعتمد على الإنسولين) الشعور بالعطش أو كثرة التبول.
4. كم عدد فقرات العمود الفقري؟
5. هل تسبب الفيتامينات زيادة الوزن؟
6. من الأسباب المؤدية للفشل الكلوي المزمن ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري

الإجابات

- خطأ
- صح
- صح
- لا
- صح
- 33

## الغضب يفاقم حدة الإصابة بالقلق

أظهرت الأبحاث الطبية أن الملايين الذين يعانون من نوبات قلق مزمن قد يتعرضون لتزايد حدة هذه النوبات بسبب مشاعر الغضب التي قد تعتر بهم بين الحين والآخر، وكانت الأبحاث الطبية أجريت على أكثر من 380 شخصاً يعانون من نوبات قلق مزمنة، حيث تمت متابعتهم مع مراقبة انفعالاتهم ومواقفهم الاجتماعية.

وأشارت المتابعة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من نوبات قلق كانوا أكثر عرضة للمعاناة من الغضب بنسبة 23 %، مقارنة بالأشخاص الذين لا يعانون من القلق بصورة مستمرة، وأظهرت الأبحاث الطبية أن الملايين الذين يعانون من نوبات قلق مزمن قد يتعرضون لتزايد حدة هذه النوبات بسبب مشاعر الغضب التي قد تعتر بهم بين الحين والآخر.

وكانت الأبحاث الطبية أجريت على أكثر من 380 شخصاً يعانون من نوبات قلق مزمنة، حيث تم متابعتهم مع مراقبة انفعالاتهم ومواقفهم الاجتماعية، وأشارت المتابعة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من نوبات قلق كانوا أكثر عرضة للمعاناة من الغضب بنسبة 23 %، مقارنة بالأشخاص الذين لا يعانون من القلق بصورة مستمرة.

## أسوأ الأطعمة التي يمكن أن تسبب الصداع

- غالباً ما تشعر بالصداع ولكنك لا تعرف السبب، قد يكون المسبب شيئاً تناولته أو شربته، وفقاً لديبورا فريدمان، خبيرة أعصاب في المركز الطبي لجامعة تكساس ساوثويسترن.. احتفظ بسجل للطعام الذي تتناوله لعلك تجد المسبب الحقيقي لصداعك.
- الأطعمة التي يمكن أن تسبب الصداع:**
1. الأطعمة المعتقة.. الأجبان القديمة، والفواكه المجففة، واللحوم المعالجة، وتحتوي هذه الأطعمة على مادة تايرامين الذي يدفع الشرايين للانكماش ثم التوسع، مما يسبب ألماً نابضاً في الرأس.
  2. الأسبريتيم.. لا يعرف العلماء بعد الصلة بين الأسبريتيم (السكر الصناعي) والصداع، ولكن بعض الأشخاص يمكن أن يعانون من حساسية اتجاه السكر الصناعي، الأمر الذي يسبب صداعاً مزعجاً بعد تناولها مباشرة.
  3. الإضافات الغذائية.. تستعمل بعض شركات إنتاج الطعام أنواعاً مختلفة من الإضافات الغذائية من صبغات ونكهات صناعية تحسن من نكهة المنتج، ولكن هذه المواد يمكن أن تغير من طبيعة تدفق الدم في الشرايين، الأمر الذي يسبب نوعاً من الصداع المؤلم، لذا يفضل تناول الأطعمة الخالية من الإضافات لتجنب الألم.
  4. المشروبات الكحولية.. عديد من المشروبات الكحولية تحتوي على التايرامين، بالإضافة إلى السلفات والنترات والمواد الحافظة التي تسرع في الإصابة بالصداع.

## الأطباء النفسيون: النسيان سر من أسرار الوقاية من الأزمات النفسية

التفكير في المشكلة.. مشكلة في حد ذاته، هكذا يقول أطباء النفس، فالإنسان عندما يقع في مشكلة أو أزمة ما يعاني تشوشًا كبيرًا في التفكير وعدم القدرة على التعامل معها بشكل واضح وقوي، وتختلف القدرة من شخص إلى آخر، ولكن المشكلة الكبرى تكمن في تفكير الإنسان ذاته في المشكلة، وتذكره لها وكيفية رؤيته لها.

الدكتور أمجد العجرودي، استشاري أمراض الطب النفسي بالمجلس الإقليمي للطب النفسي، يحدثنا عن هذا الموضوع قائلًا: إن المشكلات التي تواجه الإنسان كثيرة، فالحياة مليئة بالمشكلات، ولكن ينصح أطباء علم النفس بأخذ حبوب النسيان التام، فهذا الأمر من شأنه أن يحافظ ويبقي الإنسان ونفسيته بشكل كبير من أي صدمات أو أزمات.

وفي هذا الصدد يبين أطباء علم النفس أن المشكلات مثل الدوائر التي تخنق الإنسان وتكبته بداخلها، والنسيان نعمة إلهية، ويجب على الإنسان استغلالها جيدًا، لأن النسيان من شأنه أن يقي الإنسان من التعرض لأزمات نفسية سيئة، والمشكلة في حد ذاتها كارثة والرؤية التي يراها بها الإنسان مشكلة أخرى وأزمة أخرى، ويجب أن يتعلم الإنسان كيف يمكنه أن ينسى مشكلاته وأزماته.

وينسى الإنسان مشكلاته عن طريق تناسيه التام لها وعدم التفكير فيها بشكل إيجابي أو سلبي، وإنما عن طريق التناسي التام لها وعدم التفكير فيها، لأن المشكلة تتسبب في الإصابة بأزمة نفسية ونسيان المشكلة يقينا من الأزمات النفسية والإصابة بها.



## الأفوكادو يخفض نسب الدهون الضارة بالجسم

السكريات، وتحسين وظائف الجهاز الهضمي، وفي الوقاية من الإمساك ومن أورام القولون.

كما أن الأفوكادو يحتوي على نسبة من البوتاسيوم أعلى من الموجودة بالموز، ما يساهم في تعويض الجسم لعنصر البوتاسيوم ومعالجة الإجهاد، وتحتوي ثمار الأفوكادو على نسبة عالية من فيتامين ب، وبعض المعادن مثل الحديد والكالسيوم والزنك، ما يساهم في علاج عديد من التهابات الأعصاب والأنيميا وهشاشة العظام.

ونظرًا لاحتواء الأفوكادو على نسبة من مواد تشبه السيراتونين فهي لها دور فعال في رفع الروح المعنوية وتحسين الحالة المزاجية وعلاج بعض حالات الاكتئاب والتخلص من التوتر، والأفوكادو غني جدًا بمضادات الأكسدة التي تساعد على سرعة تجديد خلايا الجسم وحمايتها من التلف والوقاية من أعراض الشيخوخة المبكرة.

الأفوكادو شجرة ذات أوراق وزهور صغيرة يميل لونها إلى الخضرة وتحتوي على ثمار خضراء أو أرجوانية، ويعتبر الأفوكادو غذاءً أساسيًا في بلدان أمريكا الوسطى، ويؤكل لقيمته الغذائية العالية ولما يشتمل عليه من فيتامينات ومعادن.

وعلى الرغم من أن كثيرين يتجنبون الأفوكادو، نظرًا لارتفاع نسبة الدهون فيه، إلا أن معظمها من الدهون الأحادية غير المشبعة المفيدة للصحة، ولصحة القلب بشكل خاص، ويحتوي نصف ثمرة أفوكادو كبيرة على 20 غرامًا من الدهون، لكن ثلثي هذه الدهون أحادية غير مشبعة، كما تحتوي على نسبة من فيتامين E، وهذا سبب في قدرة ثمار الأفوكادو على خفض مستويات الدهون الضارة في الدم.

كما تحتوي نصف ثمرة أفوكادو على ضعف كمية الألياف الغذائية الموجودة في تفاحتين، والمعروف أن الألياف الغذائية مهمة جدًا في ضبط مستويات السكر في الدم بتنظيم امتصاص

## «عربيكو».. شبكة اجتماعية عربية جديدة تواجه «فيس بوك»

قام مجموعة من الشباب المغربي بتطوير شبكة «عربيكو» الاجتماعية، انطلاقاً من المشاركة كقيمة عربية أصيلة في بناء محتواها وتحرير الطاقات الإبداعية للمتصفحين العرب عبر امتداد نطاقات جغرافية متعددة.

وتجمع شبكة عربيكو بعض الخدمات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي العالمي وتضيف ما يوحى بخصوصية مجتمعنا العربي لتناسب مختلف الشرائح العمرية.

وتقدم عربيكو للعضو صفحة شخصية يتفاعل من خلالها مع دائرة أصدقائه عبر أقسام أساسها تقاسم الدردشات وتبادل التعليقات والمقالات والصور والفيديوهات والتعريف بالمناسبات الشخصية وتكوين مجموعات يجمعها اهتمام مشترك.

ويتيح الموقع المشاركة بشكل سهل باستعمال حساب الفيس بوك دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد، كما تقدم الشبكة في الصفحة الرئيسية واجهة استخدام باللغة العربية فقط، مما يسهل استخدام الشبكة بالنسبة إلى عدد كبير من المستخدمين العرب، حيث تتصف استخدامات الشبكة بالسهولة التامة.

ويعتبر فريق عربيكو أن أول خطوة للنجاح هي الإبداع، حيث يسعى بكل جهوده الفنية والتقنية والتحريرية لخدمة مستخدميه وزواره ومنحهم البيئة المناسبة عبر مختلف الأقسام التي يقدمها للتفاعل معها والتشارك عبرها دون إغفال الالتزام بتطويرها لكي تلبى كل طموحاتهم. ■

 Windows® Phone  
Put people first.

## «جوجل»

### تحديث تطبيق يوتيوب ليدعم آيفون 5

أعلنت شركة جوجل عن إطلاق تحديثها الجديد لتطبيق موقع مشاركة الفيديو الخاص بها (يوتيوب) بشكل رسمي لنظام تشغيل iOS الخاص بأجهزة شركة آبل، ليدعم بشكل خاص هاتف آيفون 5 والحاسب اللوحي آيباد. ■

 YouTube  
Broadcast Yourself™

Google™

## مايكروسوفت تطلق الشبكة الاجتماعية «Socl» لعموم المستخدمين

افتتحت مايكروسوفت الشركة الأمريكية المتخصصة في مجال البرمجيات شبكتها الاجتماعية Socl لعموم المستخدم بعد أن كانت متاحة تجريبياً لأغراض التعلم والبحث الاجتماعي للطلاب منذ ديسمبر 2011. والآن يستطيع أي مستخدم لديه حسابه في مايكروسوفت أو فيسبوك تسجيل الدخول إلى Socl، ووفقاً للمدير العام في مختبرات Fuse ليلي شينج، فإن الفكرة من التصميم الجديد للموقع هي جعله أكثر ديمقراطية، أي نشر صور ومنشورات من خلفيات واهتمامات شتى.

يشير إلى أن الهدف من خدمة Socl الجديدة هو ربط البحث مع شبكة للتواصل الاجتماعي، لذا لا يوجد فيها علاقات خاصة ولا مجموعات كما في فيسبوك ولا دوائر كما في جوجل بلس، هذا ولا تزال الشبكة الاجتماعية الجديدة من مايكروسوفت تحت التجربة ولكن الآن لعموم المستخدمين بعد أن كانت محصورة في فئة معينة. ■

vs Phone  
st.

# Google™

## «فيربلينج» لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أضاف موقع يسمى «فيربلينج» اللغة العربية لتعليمها لغير الناطقين بها، كما أضاف الموقع 9 لغات جديدة، وكذلك الدردشات الجماعية لإنشاء قاعات دراسية افتراضية باستخدام برنامج جوجل هانج أوت. وكان الموقع سابقاً يدعم لغتين فقط هما الإنجليزية والإسبانية، وجاء اليوم ليدعم لغات جديدة هي الإيطالية والفرنسية والألمانية واليابانية والبرتغالية والعربية والروسية وماندارين الصينية، والأهم بالنسبة للمستخدم العربي هو دعم العربية، وبذلك يصبح عدد اللغات المدعومة 11 لغة. ■

## «ياهو» تغلق غرف الدردشة العامة

أعلنت شركة ياهو الأمريكية عن خططها لغلق غرف الدردشة العامة داخل خدمة التراسل الفوري الشهيرة ماسنجر، وقالت الشركة التي تعاني بعض المشاكل حالياً، عبر مدونتها الرسمية على الإنترنت: إن تلك الميزة لم تكن تضيف قيمة كافية للمستخدمين حتى يتم مد دعمها. ■

YAHOO! SEARCH MARKETING

## بابا الفاتيكان ينضم إلى تويتر

انضم بابا الفاتيكان بندكتس السادس عشر إلى موقع التدوين المصغر تويتر، وقد تجاوز عدد متابعيه حتى تحرير هذا الخبر الـ 200 ألف متابع، وذلك دون وجود أي تغريدة في الحساب.

وقد جمع حساب البابا أكبر عدد من المتابعين في تاريخ الخدمة لحساب لا يحتوي على أي تغريدة، ولم يعلق تويتر حتى الآن على هذا العدد الضخم من المتابعين وهذا الرقم القياسي الجديد في تاريخه.

وعلى الرغم من أن هذا الحساب سيقدم للمستخدمين إمكانية متابعة آخر أقوال ومستجدات البابا بسهولة، فإنه من المرجح ألا يقوم البابا بتقديم كثير من التغريدات بنفسه، وأشار البعض إلى احتمالية نشر تغريدات بانتظام من قبل أتباعه بالنيابة عنه.

وعلى الرغم من أن العدد الأكبر من المتابعين موجود ضمن الحساب الرسمي باللغة الإنجليزية فإن هناك عدداً من الحسابات الأخرى والرسمية بلغات مختلفة (عربي، وإسباني، وفرنسي، وإيطالي، وبرتغالي، وألماني، وبولندي) إلا أنها أقل عدداً من حيث عدد المتابعين. ■

## و يدخلون الإسلام يومياً بسبب موقع سعودي

يدخل الإسلام يومياً 9 أشخاص من شتى أنحاء العالم عبر موقع «دين الإسلام» الذي يُعد أحد مشروعات المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

وموقع «دين الإسلام» متخصص في تعريف غير المسلمين بالإسلام، ويقدم بعشر لغات عالمية حية، وهي الإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والروسية، والبرتغالية، والألمانية، واليابانية، والصينية، والإيطالية، والكورية.

وذكرت إحصائية الموقع أن عدد الذين أسلموا عن طريقه منذ إنشائه في عام 2006 بلغ أكثر من 11,700 مسلم، وبلغ عدد زوار الموقع أكثر من (10,000) زائر يومياً من أكثر من 220 دولة حول العالم.

ويقدم الموقع عديداً من الخدمات الدعوية بغرض نشر الدين الإسلامي بشتى السبل، ويأتي من أهمها المحادثة الحية بمعدل 200 محادثة يومياً بواسطة الدعاة، من خلال الرد على استفسارات السائلين وتشجيع القريبين من الإسلام إلى اعتناق الدين الإسلامي، إضافة إلى أكثر من 20 رداً بالبريد الإلكتروني، إلى جانب قسم الفيديو الدعوي. ■

Windows®  
Put people first.

## حركة تحرير المرأة

حركة علمانية، نشأت في مصر، ومنها نُشرت في أرجاء البلاد العربية والإسلامية، وهدفها هو قطع صلة المرأة بالأداب الإسلامية والأحكام الشرعية الخاصة بها كالحجاب، وتقييد الطلاق ومنع تعدد الزوجات والمساواة في الميراث وتقليد المرأة الغربية في كل شيء، ويعتبر كتاب «المرأة في الشرق» لرقص فهمي المحامي، و«تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة» لقاسم أمين من أهم الكتب التي تدعو إلى السفر والخروج على الدين، وتمتد أهداف هذه الحركة لتصل إلى جعل العلمانية واللا دينية أساس حركة المرأة والمجتمع.

## معتقدات يهودية

- الذبيح من ولد إبراهيم هو إسحق المولود من سارة، والصحيح أنه إسماعيل.
- الثواب والعقاب إنما يتم في الدنيا، فالثواب هو النصر والتأييد، والعقاب هو الخسران والذل والاستعباد.
- التابوت هو صندوق كانوا يحفظون فيه أغلى ما يملكون من ثروات ومواثيق وكتب مقدسة.
- المذبح مكان مخصص لإيقاد البخور يوضع قدام الحجاب الذي أمام التابوت.
- الهيكل هو البناء الذي أمر به داود وأقامه سليمان، فقد بني بداخله المحراب (أي قدس الأقداس) وهيئاً كذلك بداخله مكاناً يوضع فيه تابوت عهد الرب.
- الكهانة تختص بأبناء ليفي (أحد أبناء يعقوب)، فهم وحدهم لهم حق تفسير النصوص وتقديم القرابين، وهم معفون من الضرائب وشخصياتهم وسيلة يتقرب بها إلى الله، فأصبحوا بذلك أقوى من الملوك.
- القرابين كانت تشمل الضحايا البشرية إلى جانب الحيوان والثمار، ثم اكتفى الإله بعد ذلك بجزء من الإنسان وهو ما يقتطع منه في عملية الختان التي يتمسك بها اليهود إلى يومنا هذا فضلاً عن الثمار والحيوان إلى جانب ذلك.
- يعتقدون أنهم شعب الله المختار، وأن أرواح اليهود جزء من الله، وإذا ضرب أممي (جوييم) إسرائيلياً فكأنما ضرب العزة الإلهية، وأن الفرق بين درجة الإنسان والحيوان هو بمقدار الفرق بين اليهودي وغير اليهودي.
- يجوز غش غير اليهودي وسرقته وإقراضه بالربا الفاحش وشهادة الزور ضده وعدم البر بالقسم أمامه، ذلك أن غير اليهود في عقيدتهم كالكلاب والخنازير والبهائم، بل إن اليهود يتقربون إلى الله بفعل ذلك بغير اليهودي. ■

# مطلحات دعوية

## إعداد: التحرير

يتحتم على المسلم، لاسيما الداعية، في ظل الثقافات المتعددة والعقائد المتباينة التي يعتنقها البشر على وجه المعمورة، أن يلمّ بما يمكن أن يكون عوناً له على التلويح إلى دعوة أصحاب هذه الملل والعقائد.. من أجل ذلك تقدم «البشرى» إلى قرائها هذا الباب.

## الجذور الفكرية للهندوسية

في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كان سكان الهند الأصليين من الزنوج الذين كانت لهم أفكار ومعتقدات بدائية، ثم جاء الغزاة الآريون مارّين في طريقهم بالإيرانيين فتأثرت معتقداتهم بالبلاد التي مروا بها، ولما استقروا في الهند حصل تمازج بين المعتقدات تولدت عنه الهندوسية كدين فيه أفكار بدائية من عبادة الطبيعة والأجساد والبقر بشكل خاص، وفي القرن الثامن قبل الميلاد تطورت الهندوسية عندما وُضع مذهب البرهمنية وقالوا بعبادة براهما، وعصفت بالديانة الهندية حركتان قويتان هما الجينية والبوذية، ثم ظهرت قوانين «منو» فأعادت إليها القوة، وذلك في القرن الثاني والثالث قبل الميلاد، وانتقلت فكرة التثليث من الفكر الهندي إلى الفكر النصراني، ثم انتقل فكر التناسخ والحلول ووحدة الوجود إلى بعض المسلمين الذين ضلوا فظهرت هذه العقائد عند بعض المتصوفة، وكذلك ظهرت عند الإسماعيلية وعند الفرق الضالة كالأحمدية. ■

# Widen your scope

By purchasing a book from

**Islam Presentation  
BookShop**



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خيرٌ  
لك من الدنيا وما فيها»



هل لديك زميل.. أو عزيز.. أو صديق.. أو محب من غير المسلمين، وتريد أن تكون سبباً في هدايته؟  
بزيارتك لنا ستجد كتباً إسلامية وأشربة سمعية ومرئية باللغات المختلفة (الأوربية والآسيوية والإفريقية)

**If there`s a book in your future make sure there`s a future in your book**

We have a variety of interesting Books & Tapes in comparative Religions,  
culture, Arabian & Islamic heritiage

مكتبة  
**IPB**  
BOOKSHOP  
دار التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION

للمساهمة معنا في مشروع طباعة الكتب: 24713897 - 22427383

[www.ipbshop.com](http://www.ipbshop.com)

الإدارة: الفروانية - ق6 - ش3 - بناية رقم 137 - فاكس: 24713873 - ص.ب 1613 الصفاة 13017 - الكويت  
المعرض: الكويت - شارع فهد السالم - خلف مسجد الملا صالح - تليفاكس: 22427383 - ipb@gmail.com



# بالخير نلتقي



## فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف  
بالإسلام

## المؤسسات الإسلامية وسر النجاح

تحدياً، تم إيقافه بالشراء اليوم والتسيير إلى عشر سنوات، وليرتفع العقار بعدها، فقد سكنت العائلة واستقرت.

أخذت بهذا النظام المصارف التقليدية، وانتقل إلى دول الخليج.. إنها مسيرة نجاح في «التمية» وثمرة للنجاح في استقرار «أجواء» العمل داخل تلك المؤسسات، وفيما بينها وبين الآخرين، وبالطبع لا يعني ذلك خلو أي مؤسسة من نقاط الضعف الإداري، فالحاجة إلى التطوير كالحاجة إلى الهواء، مهما امتلأت رثاك منه، فلا غنى لك عن الاستمرار في التنفس.. والتطوير.

### كلمة أخيرة:

كتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض قادته: «أما بعد، فإنني أوصيك بتقوى الله، فإن ابتلاك الله بالغنى، فاقتصد في غناك، وتواضع لله، وقل ما قال العبد الصالح ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾، وإياك أن تفخر بغناك، أو يخيل إليك أن ما رزقته كرامة لك، وتفضيل على من عداك، فهذا أول منازل الفقر.. والسلام.» ■

عزوف الحركات الإسلامية السياسية عن اقتحام تلك المؤسسات، واكتفاؤها بوجود أشخاص مؤتمنين على أموال الناس، وهذا لا ينفي أهمية الرقابة الاعتيادية، وهي تختلف عن هيمنة اتجاهات على هذه أو تلك من الشركات، وبروز نفس من أي لون، وهو أمر إذا وقع فيه طرف فإن الرأي العام يلاحظه بسهولة كما يحدث في شارع مكتظ بالسيارات التي تسير في خطوط منتظمة، فإذا تعرجت إحداها في السير، لاحظها الجميع!

الأهم من ذلك كله، هو تلك النقلة لدور رؤوس الأموال في المنطقة، لتشارك بقوة في مشاريع البنية التحتية، ليس من نافذة التمويل فقط، ولكن حتى في الملكية على مستوى الأفراد، كانت البنوك في الماضي تتحاشى تمويل البيت السكني، وتعتبره مخاطرة كبيرة، حيث لا يمكنها العودة على البيت كضمان للتمويل، إلا أن نجاح بيت التمويل الكويتي في ترتيب السداد، والتنسيق مع بنك التسليف، حيث يكون له الرهن الأول وليت التمويل الرهن الثاني، أدى إلى تمكين الآلاف من الأسر من الحصول على السكن بالتسيير، بينما كان ارتفاع العقار يشكل

هذا النجاح الذي حققته المؤسسات المالية العاملة وفق الشريعة الإسلامية رافقه نجاح أكبر منه في النأي بهذه المؤسسات عن الاستقطاب السياسي، العاملون فيها ينتمون إلى شتى المشارب الاجتماعية والسياسية، ولا تجد لذلك أثراً في عملهم، الخلافات التي تقرأها في الصفحة الاقتصادية وربما الأولى على مدار العام في معظم الصحف، ليس لهذه المؤسسات نصيب فيها، وحتى انتخابات غرفة التجارة -كمثال- لا تشعر بتوجيه لأصوات تلك الشركات بالرغم من حجمها المؤثر.

هذا «النأي» عن الخلافات هو نجاح يفوق في أهميته النتائج المالية، ولست أذكر هذا إلا للدعوة إلى الحفاظ على هذا الإنجاز وعدم التفریط فيه في أي ظرف.. المعاملات المالية، بطبيعتها، لا تخلو من نزاعات ومطالبات، وليست هذه المؤسسات استثناء منها، ولكنها تأخذ طريقها بغير تشعيب أو استقطابات وامتدادات إلى ساحات أخرى، إما القضاء أو التسويات الودية، وفي الغالب تبقى النفوس عامرة بالود، وما هو أعلى من المال.

لقد كان من أسباب هذا النجاح



لجنة زكاة العثمان

أول من بادر



جمعية الزكاة العثمانية  
Omani Charity Council

صلى الله  
عليه  
وسلم

# مشروع رفقاء النبي لكفالة الأيتام

يا دمعتي اليتيمتة ..  
يا أحرفي الأليمتة  
مات أبي ..  
فقلولي للأنفس الرحيمتة  
قلولي لهم لعلني  
ألقى يداً كريمتة ..  
أبائي الكرام ..  
تجبر الكلام ..  
في الحلق واكتفيني  
بدمعتي يتيمتة

من يحضنه ..؟  
الإباء كريم وقلب رحيم ..!

0119810010

خلف مطعم ماكدونالدز - بجانب مسجد الشايجي

حولي - شارع تونس - 22629843 او عن طريق إستقطاع بنكي على حساب بنك بوبيان: 99401011

شهرياً  
كفالة 25  
أسرة د.ك

شهرياً  
كفالة 15  
اليتيم د.ك

☑️ لا خير  
☑️ لا رضى  
☑️ لا اختيار  
☑️ لا استثمار  
☑️ لا مسمر



الأمانة العامة للأوقاف

1 804 777  
[www.awqaf.org.kw](http://www.awqaf.org.kw)

الوقف

وقف  
.. وفكر في الوقف

